سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(٣٢)

سنن
أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم

تلميذ الإمام أحمد بن حنبل

توفي الأثرم سنة (٢٦١ هـ)

رحمه الله تعالى

تحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّين.

وبعد:

فهذا سننُ الإمامِ أَبـي بكرٍ أحمدَ بنِ محمَّدِ بن هانىءِ الأثرم، أَحدِ منْ وَرِثَ عِلمَ الإمامِ أحمدَ بنِ حَنْبَل، وهو كتابٌ جَلِيلُ القَدرِ، عَظِيمُ النَّفْعِ، كَبيرُ الفَائدَةِ، جَمَعَ فيهِ مؤلِّفُه الأحاديثَ النبويَّةِ، وَما جاءَ مِنْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وأَفعالِهِم في مسائل الأَحكَامِ العمليَّة وغيرها.

والإمامُ أبو بكرٍ الأَثْرمُ أَحَدُ الأَئمَةُ الأَعْلامُ، روى عنْ كِبارِ عُلَماءِ عَصْرِه من شيُوخِ أَصْحابِ الكُتُبِ الستَّةِ وغيرِهم كأبـي نُعَيمٍ الفَضْلِ بنِ دُكَينٍ، وعفانَ بنِ مُسْلمٍ، وأبـي الوليد الطَّيالسي، وعبدِ الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبـيِّ، وأبـي بَكْرِ بنِ أبـي شيبةَ، ومحمَّدِ بنِ بشَّارٍ وغيرِهم، وصَحِبَ الإمامَ أحمدَ وتعلَّم منه الحَديثَ والعِلَلِ وغيرَ ذلك، وكانَ يَقُولُ: كنتُ أحفظُ ــ يعني الفقهَ والاختلافَ ــ فَلمَّا صَحِبتُ أحمدَ بنَ حَنْبَل تَرَكتُ ذٰلكَ كلَّه، وليس أخالِف أبا عبد الله[1].

(١) تاريخ بغداد ٥/ ١١١.

وهذا الكتابُ ضاعَ أكثرُه، ولم تبقَ منهُ إلاَّ هذه الوَرَقاتُ القَلِيلةُ، وقد خَدَمْتُهُ بالضَّبْطِ وَالتَّحْقيقِ على الرَّغم مِنْ ضَعْفِ النُّسْخَةِ التي وقفتُ عليها.

ولا شكَّ أنَّ تحقيقَ كتابٍ على نُسْخَةٍ وَحِيدةٍ لا يُسَاعِدُ المُحَقِّق على إصلاحِ مَا يقعُ مِنَ النُّسَاخِ مِنْ سَقَطَاتٍ أَوْ تَصْحِيفَاتٍ، والنُّسخةُ التي اعتمدتُ عليها لا تَخْلُو مِنْ بعضِ ذَلِكَ.

وقدَّمتُ الكتابَ بِمُقَدِّمَةٍ مُفيدَةٍ، وختمتُه بالفَهَارِسِ التي تَكْشِفُ عَنْ مُحْتَوياتِهِ.

والحمدُ لله الذي وفَّق وأَعانَ، ونسألهُ تعالى أنْ يتقبَّله منِّي، ويجعلَه خَالِصاً لوجهِه الكَرِيم، إنَّهُ نِعْمَ المَولَىٰ، ونِعْمَ النَّصِير.

* * *

المبحث الأول

شيوخُ أبي بكر الأثرم[1]

روى أبو بَكْرٍ الأَثرمُ عنْ كِبَارِ المُحَدِّثينَ، من أهلِ بغدادَ وغيرِهم، وقد جمعتُ شُيُوخَهُ في هذا الكتابِ فبلغُوا ستًّا وثلاثينَ شيخاً، وذكرتُ ترجمةً لكُلِّ شيخٍ، وكُلُّهم مِنْ شُيُوخِ أصحابِ الكُتُبِ السِّتَّةِ أَو أحدِهم، إلاَّ شيخينِ، ورتَّبْتُهم على حُروف المُعْجمِ[2]:

١ ــ إبراهيم بن حمزةَ بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام القُرَشيُّ الأَسَدِي، أبو إسحاق المدني، ثقةٌ، شيخُ البُخَاريِّ وأبـي داود وأبـي زُرعة وأبـي حَاتِم وغيرهم، توفي سنة (٢٣٠).

٢ ــ أحمد بن عبد الله بن يونس اليَرْبُوعي، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأئمة المشهورين، روى عنه البُخَاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، توفي سنة (٢٢٧).

---

(١) لم أذكر ترجمة للإمام الأثرم، لأني قد ترجمتُ له في مقدِّمة مسائل الإمام أحمد، وليس عندي شيء أضيفه، ولذا اكتفيتُ بذكر بشيوخه في هذا الكتاب.

(٢) رجعت في ترجمتهم إلى تهذيب الكمال.

٣ ــ أحمد بن محمد بن حَنْبَل الشَّيباني، أبو عبد الله البغدادي، إمامُ أهلِ السنَّة والجَمَاعَةِ، وعلَمُ الأَعْلامِ، روى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وخَلْقٌ، توفي سنة (٢٤١).

٤ ــ حفص بن عمر بن الحارث النَّمْري، أبو عمر الحَوْضِيُّ البصري، المحدِّثُ الثقة المتقن، شيخ البخاري وأبي داود، توفي سنة (٢٢٥).

٥ ــ الحَكَمُ بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القَنْطَري، المحدِّث الثقة الزَّاهِد، شيخ مسلم وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٣٢).

٦ ــ خالد بن خِدَاشٍ بن عَجْلان، أبو الهيثم البصري، نزيلُ بغداد، المحدِّثُ الصدوق، شيخ مسلم وغيره، توفي سنة (٢٢٣).

٧ ــ داود بن شَبِيب البَاهِلي، أبو سليمان البصري، محدِّثٌ ثقةٌ، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢١).

٨ ــ سُرَيج بن النُّعمان بن مروان الجَوْهري، أبو الحسين البغدادي، المحدِّثُ الثقة، روى عنه: البُخَاري وغيره، توفي سنة (٢١٧).

٩ ــ سعيد بن كثير بن عُفَير، أبو عثمان المِصْري، الإمام المحدِّثُ الثقة، روى عنه: البخاري وغيره، توفي سنة (٢٢٦).

١٠ــ العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العَنْبري، أبو الفَضْل البصري، الإمام الحافظ المتقن، شيخ الأئمة الستة وغيرهم، توفي سنة (٢٤٦).

١١ــ عبد الله بن عمر بن محمد بن أَبان القرشي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشْكُدانة، المحدِّثُ الصدوق، شيخ مسلم وأبـي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٣٩).

١٢ــ عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر بن أبـي شيبة الكوفي، الإمام العلاَّمة المتقن، صاحب التصانيف، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة (٢٣٥).

١٣ــ عبد الله بن محمد بن علي، أبو جعفر النُّفَيلي الحَرَّاني، المحدِّثُ الثقة المتقن، شيخ أبـي داود وغيره، توفي سنة (٢٣٤).

١٤ــ عبد الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبِـيُّ، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل البصرة، الإمام الحافظ الثقة، شيخ البخاري ومسلم وأبـي داود وغيرهم، توفي سنة (٢٢١).

١٥ــ عبيد الله بن معاذ بن معاذ العَنْبري، أبو عمرو البصري، المحدِّثُ الثقة، شيخ مسلم وأبـي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٣٧).

١٦ــ عثمان بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن أبـي شيبة الكوفي، المحدِّثُ الثقةُ المصنِّف، شيخ البخاري ومسلم وأبـي داود وغيرهم، توفي سنة (٢٣٩).

١٧ــ عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري، نزيل بغداد، أحدُ الأئمة الأعلام، شيخ البخاري وأحمد وغيرهما، توفي سنة (٢١٩).

١٨ــ عقبة بن مُكْرم بن عقبة الضبِّي الهِلاَلي، أبو مُكْرم الكوفي، محدث ثقة، توفي سنة (٢٣٤)، ولم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة[١].

١٩ــ علي بن بَحْر بن بَرِّي القطَّان، أبو الحسن البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، شيخ البخاري وأبي داود، توفي سنة (٢٣٤).

٢٠ــ الفضل بن دُكَين، أبو نُعَيم الكوفي، الإمامُ الحافظُ الثقة، شيخ البخاري وغيره، توفي سنة (٢١٩).

٢١ــ قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ بْنِ محمَّد بنِ سفيانَ السُّوَائِي، أبو عَامِرٍ الكوفي، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ الزَّاهِد، شيخ البخاري وغيره، توفي سنة (٢١٥).

٢٢ــ محمد بن بشَّار بن عثمان، أبو بكر البصري بُنْدَارُ، أحدُ الأئمة الأعلام، شيخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم، توفي سنة (٢٥٢).

٢٣ــ محمد بن عبد الله بن نُمَير الخَارِفي، أبو عبد الرحمن الكوفي، أحد الأئمة الثقات، شيخ البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة (٢٣٤).

٢٤ــ محمد بن عيسى بن نَجِيح، أبو حفص ابن الطبَّاع، المحدِّثُ الثقة، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢٤).

٢٥ــ محمد بن المِنْهَال التَّمِيمي، أبو جعفر البصري الضَّرير، المُحَدِّثُ الثقة المتقنُ، شيخ البخاري، ومسلم وأبي داود وغيرهم، توفي سنة (٢٣١).

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٦.

٢٦ـ مسدَّدُ بن مُسْرَهد الأسدي، أبو الحسن البصري، الإمام المتقن، صاحب المسند، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢٨).

٢٧ـ مسلم بن إبراهيم الفَرَاهيدي، أبو عمرو البصري، الإمام المحدِّثُ الثقة، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢٢).

٢٨ـ معاوية بن عمرو المُهَلَّب، أبو عمرو البغدادي، المحدِّثُ الثقة، شيخ البخاري وغيره، توفي سنة (٢١٤).

٢٩ـ المِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التَّمِيمي، أبو محمد الكوفي، المحدث الثقة، شيخ مسلم وغيره، توفي سنة (٢٣١)،

٣٠ـ موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَّبُوذَكي البصري، الإمام الحافظُ المُتقن، شيخ البخاري، وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢٣).

٣١ـ موسى بن مسعود، أبو حُذَيفة النَّهدي البصري، محدِّثٌ صَدُوق، روى عنه البخاري وغيره، توفي سنة (٢٢٠).

٣٢ـ هشام بن عبد الملك البَاهلي، أبو الوليد الطَّيَالسي البصري، الإمام المحدِّثُ المُتْقِنُ، شيخ البخاري وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٢٧).

٣٣ـ يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا السَّيْلَحِينيُّ البغدادي، المحدِّثُ الثقة شيخ الإمام أحمد وغيره، توفي سنة (٢١٠).

٣٤ـ يحيى بن جعفر بن أَعْيَن الأزدي البَارِقي، أبو زكريا البُخَاري البِيكَنْدي، المحدِّثُ الثقة، شيخ البخاري وغيره، توفي سنة (٢٤٣).

٣٥ـ يوسف بن كامل البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن حماد بن سلمة[١].

٣٦ـ أبو عبيدة بن فيَّاض، هو شَاذُ بن فيَّاضُ اليَشْكُري البصري، محدِّثٌ ثقةٌ، روى عنه أبو داود وغيره، توفي سنة (٢٢٥).

* * *

(١) الثقات ٩/ ٢٨٠.

المبحث الثاني

سنن أبي بكر الأثرم

(أ) منهجه:

انَّ ضياعَ أكثرِ الكِتَابِ فَوَّتَ علينا معرفةً دَقِيقةً لمنهجِ الإمامِ أبـي بكر في سننه، ولكنْ يبدو أنَّهُ رتَّبه على الكُتب الفقهية، كما هو حالُ المصنَّفَاتِ، مثلُ مصنَّفِ عبد الرزاق، و مصنف أبـي بكر بن أبـي شيبة، ويشبهه كذلك سنن سعيد بن منصور.

وأدخلَ أبو بكر في هذه الكُتب الفقهية عشراتٍ من الأبواب التي تكشِفُ عن مُحْتوياتِ المَوْضوع، وروى في كتابه الكثيرَ من الأحاديثِ والآثار، بالإضافة إلى جَمْعِه لآراء وفتاوىٰ مَشَاهير السَّلَفِ من صحابةٍ وتابعينَ مع اهتمامِهِ بقولِ الإمامِ أحمدَ، وإبرازِ رأيه في كَثِيرٍ مِنَ المَسَائِل.

ولم يقتصرْ في الأحاديثِ والآثارِ على المَقْبُولِ منها، بل روى كَذٰلك المَرْدُود كالضَّعيف، ولكن لم أجدْ في القِطْعة التي وَقَفْنا عليها شيئاً مِنَ المَتْرُوكِ أو المَكْذُوب.

ولا بأس من ذِكْرِ مِثَالٍ لِمَنْهجه، فقد روَى في (بابِ الوُضُوءِ مِنَ القَيءِ) بعضَ الأحاديث في هذا المَوْضُوع، ثُمَّ قَالَ: (سَأَلْتُ أَبَا عَبدِ الله عَنِ الوُضُوءِ مِنَ القَيءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، قلتُ: عَلَىٰ إيجَابِ الوُضُوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، واحْتَجَّ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ: أَنَا صَبَبتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ.

قلتُ لَهُ: هُوَ يَثْبُتُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ [فِي هذا الحَدِيثِ!] فَقالَ: حسين المعلِّم بجوِّدُه، قلت له: هو يقول: عن عبدِ اللَّه بن عمرو الأوزاعي، فقال: عبدُ الله وعبدُ الرَّحمنِ، وَاحِدٌ.

قلتُ لَهُ: يَعِيشُ بنُ الوَلِيدِ مَعْرُوفٌ؟ قَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنْهُ، قلتُ لَهُ: فَأَبُوهُ؟ قَالَ: أَبُوهُ مَعْرُوفٌ، سَمِعَ مِنْهُ ابنُ عُيَيْنة قَالَ: حَدَّثَني الوَلِيدُ بنُ هِشَام المُعَيْطِيُّ، وكانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عَبدِ العَزِيزِ، قلتُ لأَبِي عبد الله: فَيَكُونُ قَوْلُ ثَوْبَانَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ، تَوْكِيداً لِقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الفِطْرِ مِنَ القَيءِ؟ فَذَهَبَ إلى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ للوُضُوءِ).

(ب) أهميّته:

تكُمن أهميةُ ما تبقَّىٰ من هذا الكتابِ في كَوْنِهِ من الكتبِ المؤلَّفة قَدِيماً، والتي حَفِظت الكَثِيرَ مِنْ أَقْوَالِ الصحابة والتَّابعينَ.

فمن الصحابةِ: أنسُ بن مالك، وجابرُ بنُ عبدِ الله، وزَيدُ بن ثابت، وعبدُ الله بن عُمَرَ، وعثمانُ بن عفَّان، وعليُّ بن أبي طالب، وعمرُ بنُ الخطَّابِ وغيرهم، رضي الله عنهم أجمعين.

ومِنَ التَّابعينَ: فُقَهَاءُ المَدِينَةِ السَّبعة، وإبراهيمُ النَّخَعي، وجابرُ بنُ زيد، والحسن البَصْري، والحَكَمُ بن عُتَيبة، وحمَّادُ بن أبي سليمان، وسعيد بن جُبير، وعَطَاءُ بن أبي رَبَاحٍ، وعَلْقَمَةُ النَّخَعي، ومُجاهِدُ بنُ جَبْرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيرِين وآخرونَ، رحمهم الله تعالى.

وفي الكِتَابِ اهتِمَامٌ ظَاهِرٌ بنقدِ الرُّواةِ وبيانِ مَرَاتِبِهم، مِنْ حَيْثُ القَبُولُ والرَّدُّ، بالإضافةِ إلى إشاراتٍ وَاضِحَةٍ إلى قَضَايَا تتعَلَّق بعلمِ الجَرْحِ والتَّعْديل، وتأْريخِ الرُّواةِ، وقد نقلَ كَثِيراً منها عن الإمامِ أحمدَ، كقوله:

(سَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله يُسألُ عَنِ الغُسْلِ مِنَ الحِجَامَةِ؟ فَقَالَ: لاَ يَغْتَسِلُ. ثُمَّ قَالَ: ذَاكَ حَديثٌ مُنْكَرٌ، يَعْنِي حَدِيثَ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، قُلْتُ لَهُ: فَكَأَنَّهُ أُتِي عِنْدَكَ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَرْوِي أَحَاديثَ مَنَاكِير).

ولأَجلِ هذه الأَهميَّة، فقدْ كَانَ هذا الكِتَابُ مَنْهلاً للعُلَماءِ الذين جَاؤوا مِنْ بعدِهِ كَالعُقَيليِّ، وابنِ عبدِ البَرِّ، وابنِ أَبِي يَعْلَىٰ الحنبلي، وابن قُدَامَةَ المَقْدِسي، وغيرهم.

(ج) صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه:

انَّ هذا الكتابَ لا شكَّ في نسبتِه إلى الإمامِ أبي بكر الأثرم، فقد أجمعَ على نِسْبَتِهِ له كُلُّ مَنْ ذَكَرَ هذا الإمامَ الجَلِيل.

وإليكَ بعضَ مَن نَقَلَ منه أو روى عنه:

١ ــ روى أبو جعفر العُقَيليُّ (ت ٣٢٢)، في كتاب «الضعفاء» النصَّ رقم (١١٠)، فقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانىء به.

٢ ــ نقل الإمام ابنُ عبد البَرِّ (ت ٤٦٣) في كتابيه: «التمهيد» و «الاستذكار» كثيراً من نصوص هذا الكتاب، ومن ذلك: النصوص: (٨١، و ٨٨، و ٨٩، و ١١١، و ١١٤، و ١١٩، و ١٢٥)، فقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، حدثنا عبد الحميد بن أحمد بن عيسى، حدثنا الخضر بن داود، حدثنا أبو بكر الأثرم به.

وروى ابن عبد البر جميعَ نُصُوصِ هذا الكتاب من هذا الطريق، فقال في التمهيد ٨/ ١١٩: وكُلُّ مَا في كتابي هذا عن الأثرم عن أحمد وغيره فبهذا الإسناد.

٣ ــ روى القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يَعْلَىٰ الفَرَّاء البغدادي الحنبلي (ت ٥٢٦) في كتابه «طبقات الحنابلة» نصوصاً من هذا الكتاب، ينظر النصوص (٧ و ٣٢، و ٦٩، و ١٠٥)، فقال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا إبراهيم البَرْمكي، أخبرنا محمد بن بُخيت، حدَّثنا عمر بن محمد الجوهري، حدثنا أبو بكر الأثرم به.

٤ ــ نقل الإمامُ ابنُ قُدَامَة المقدسي (ت ٦٢٠) نصوصاً كثيرة من هذا الكتاب، ينظر مثلاً: (٣٥، و ٤١، و ٦٥، و ٨٨).

٥ ــ كما روى الخَطِيبُ البغدادي (ت ٤٦٣) في مُوضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٥٢، و ٢/ ١١٣، وابن عساكر (ت ٥٧١) في تاريخ دمشق ٢٥/ ١٣، نصوصاً من هذا الكتاب، إلاَّ أنها لم تقع في النسخة التي وقفنا عليها.

٦ ــ وذكره ابن تيمية (ت ٧٢٨)، كما في مجموع الفتاوى ٣٥/ ٣٣٧، وابن القيِّم (ت ٧٥١) في بعض كتبه كـ«إعلام الموقعين» و«إغاثة اللَّهفان» وغيرهما[1]، وابن كثير (ت ٧٧٤) في «التفسير» ١/ ٧٧٢.

٧ ــ وقال الذهبي (ت ٧٤٨) في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٧: وقع لنا جزءٌ من البيوع من سُننه، ثم قال: قرأتُ على الشيخ وَهْبانَ بن علي الجَزَري المؤذِّن، أخبركم عبد العزيز بن أحمد بن باقا، أخبرنا علي بن عساكر المقرىء، أخبرنا عبد القادر بن محمد اليُوسُفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر بن بُخيت، أخبرنا عمر بن محمد الجَوْهري، أخبرنا أبو بكر الطَّائي الأثرم، به.

---

(١) ينظر: موارد ابن القيم في كتبه ص ٥٦، لشيخنا العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد.

٨ ــ وذكره الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) في المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ص ٥١، فقال: السنن لأبـي بكر الأثرم، أنبأنا به أبو العباس أحمد بن أبـي بكر الحَنْبلي في كتابه، أنبأنا التقي سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، عن عبد العزيز بن أحمد بن باقا، بالإسناد الذي تقدم عند الإمام الذهبـي.

٩ ــ ورواه من طريق ابن حجر: الرُّوداني في صلة الخلف بموصول السلف ص ٢٦٢، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد ١/ ٣١٣.

(د) اسم الكتاب، ومخطوطته، والخطوات المتَّبعة في تحقيقه:

نَظَراً لذَهابِ أَوَّلِ الكتابِ فقدْ فُقِدتْ تَسْمِيَةُ الكِتَابِ، ولكنَّ الذي يؤكِّد تسميتَه اتِّفَاقُ جميعِ العُلَمَاءِ عَلى أنَّ للإمامِ أبـي بكر الأثرم كتاباً باسم «السّنن»، وقدْ نقلَ منه بَعْضُهم، كما سبقَ ذِكْرُ ذلك، وهذه القطعةَ جزءٌ منه.

* * *

وقد اعتمدتُ في تَحْقِيق الكِتَابِ عَلَىٰ مَخْطُوطةٍ فَرِيدةٍ مَحْفُوظةٍ في المكتبة الظَّاهِرِيَّة بالشام، برقم (٩١) مجموع، من الورقة (٢١٣) إلى الورقة (٢٢١)، ولها صورة في مركز جمعة الماجد، وقد سَقَطَ أَوَّلها وآخرها، ولا نَدْري مِقْدَارَ النَّقْصِ فيها، وهي نُسْخَةٌ سَيِّئَةٌ، وليس فيها سَمَاعَاتٍ، ولكنْ يبدو أنها قُوبِلَتْ على أصلها، بدليل أنَّ الناسِـخَ وَضَعَ دَائِرَةً مَنْقُوطةً بعدَ كُلِّ أَثَرٍ أَو حَدِيثٍ[1].

---

(١) استحب بعض أهل العلم لكاتب الحديث أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما، وأن تكون غفلاً، فإذا عارض فكل حديث يُفْرغ من عَرْضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة، ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر ٢/ ٧٧٥.

ولم يَكن النَّاسِـخُ دَقِيقاً في نَسْخِه، لأَنَّه حَذَفَ بَعْضَ النُّصُوصِ مِنْ أَصْل الكِتَابِ، كما أَنَّهُ أَقْحَم تَعْلِيقَاتٍ، نَقَلها مِنْ تَفْسِير الطَّبريِّ وغيره، ومَزَجَ مَا كَانَ فِـي صُلْبِ الأصلِ بالحَوَاشِـي دُونَ أَنْ يُنَبِّه على ذلك، ويبدو أنَّ النَّاسِـخَ نَقَلَ أَوَّلاً بعضَ النُّصُوصِ مِنْ كِتَابِ الأثرم، ثم استدركَ نُصوصاً أُخْرَى منه ومن غيرِه.

ويُضَافُ إلى ضَعْفِ هذه النُّسْخَةِ أَنَّ البَلَل أَصَابَهَا في بَعْضِ جَوَانِبِهَا مِمَّا أَدَّى إلى مَسْحِ بعضِ الكَلِمَاتِ والأَسْطُر.

وبالجُملة فهي نُسخَةٌ كَثيرةُ المَزَالِق، لا يُوثَق بها كَثِيراً، ولولا أَنَّها الوَحِيدةُ للكِتَاب، فإنَّها لاَ تصلحُ أَنْ تكُون مُعْتمدة.

* * *

أَمَّا الخُطُواتُ المُتَّبعةُ في تَحقيقِ الكِتابِ فقد سَلَكْتُ ما قمتُ به في تَحقِيقِ كِتَابِ الإِمامِ سفيانَ الثوريِّ، ولم أر حاجةً إلى ذِكْرِها.

والحمدُ لله حمـداً كَثِيراً طيِّبـاً مُبَاركاً فيـه كمـا يُحِـبُّ ربُّنـا ويرضى، وصلواتُ الله وسَلَامهُ ورَحْمَتُه وبَرَكَاتُه على سيِّدنا ونبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

وكـتـب

أبو حارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه

في السابع عشر من شهر رمضان المعظّم

من سنة ألف وأربعمائة وأربع وعشرين

من الهجرة النبوية الشريفة

صور من المخطوطة
المعتمدة في التّحقيق

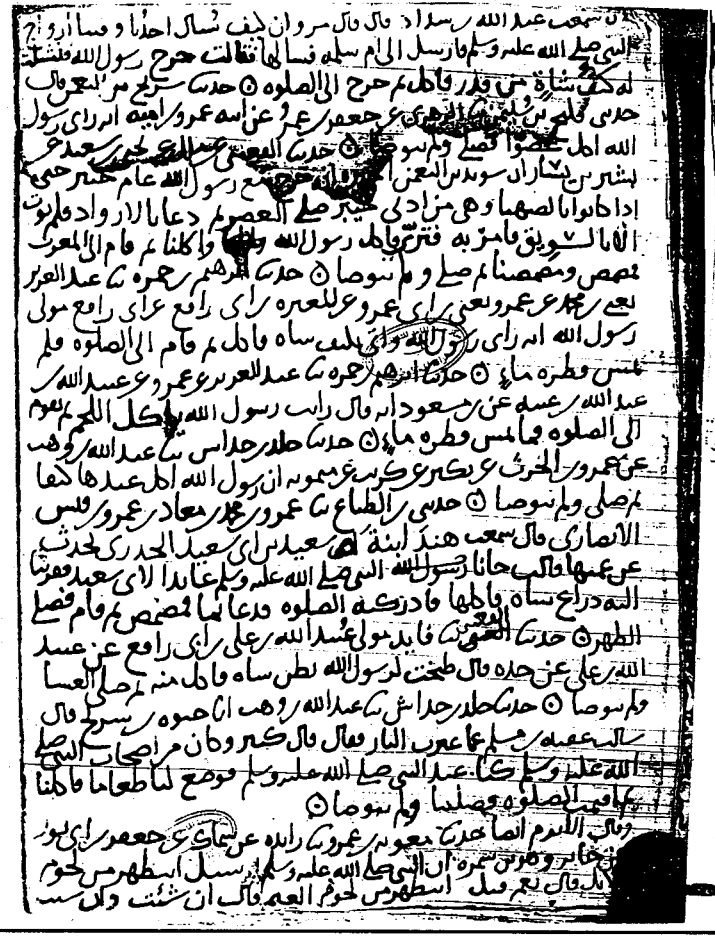

الورقة السابعة من المخطوط

سُنَنُ
أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم

تلميذ الإمام أحمد بن حنبل

توفي الأثرم سنة ٢٦١ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

[بابٌ في مَسْحِ الرَّأسِ، كَمْ مَرَّةٍ هو؟]

[قَالَ الإمامُ أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِىءٍ الأَثْرَمُ رَحِمَهُ الله تَعَالَىٰ:

١ ــ حدَّثَنا][1] أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا شَرِيكٌ، عَنْ سِنَانَ البَجَلِيِّ:

عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: يُجْزِىءُ مَسْحَةٌ للرَّأسِ[2].

٢ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرٍ، حدَّثَنا عبدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ فَدَعَا بِوَضُوءٍ[3]، وَمَسَحَ رأْسَهُ مَرَّةً، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثاً وقَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ عَلِيًّا يَتَوضَّأُ[4].

٣ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وَسمعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسأَلُ عَنْ مَسْحِ مَرَّةً

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة وضعتها للتوضيح، نظراً لضياع أول الكتاب.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٥، عن شَرِيك بن عبد الله النخعي به.

(٣) الوَضُوء ــ بفتح الواو ــ الماء الذي يتوضأ به، أما (وُضُوء) بالضم، فهو اسم للفعل، ينظر: فتح الباري ١/ ٢٧١، ولسان العرب ٦/ ٤٨٥٤.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٥، عن عبد الرحيم بن سليمان الكناني به.

وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ[1].

بابُ مَسْحِ الرَّأسِ، كَيْفَ هُوَ؟

٤ ــ حدَّثَنَا عليُّ بْنُ بَحْرٍ، حدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حدَّثَنَا عبدُ الله بْنُ العَلاَءِ، عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ[2]:

عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا حَتَّىٰ بَلَغَ القَفَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ المَكَانِ الذِي مِنْهُ بَدَأَ[3].

٥ ــ حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخبرنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ بِبَلَلِ يَدَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلَىٰ القَفَا، ثُمَّ يُعِيدُهُمَا إلى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ.

٦ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا حَمَّادٌ، قَالَ:

زَعَمَ حُمَيْدٌ، عَنِ الحَسَنِ بِمِثْلِهِ.

٧ ــ **قال الأَثْرَمُ**: وسمعتُ أبا عبدِ الله يُسألُ عَنْ مَسْحِ الرَّأْسِ، كيفَ هُوَ؟ فقالَ: هٰكَذَا. وَوَضَعَ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ

---

(١) كذا جاء أيضاً في: مسائل أبي داود ص ١٣.

(٢) هو المغيرة بن فروة.

(٣) رواه أحمد في المسند ٤/ ٩٤، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٣٠، عن علي بن بحر، ورواه أبو داود (١٢٤)، والطبراني في مسند الشاميين ١/ ٤٥٠، بإسنادهما إلى الوليد بن مسلم به.

جَرَّهُمَا إلى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا جَمِيعاً إلى المَكَانِ الذي مِنْهُ بَدأَ. وذٰلِكَ كُلُّهُ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَرْفَعْهُمَا عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلَىٰ حَدِيثِ عبدِ الله بْنِ زَيْدٍ[1].

قَالَ أبو عبدِ الله: وَحَدِيثُ عليٍّ هٰكَذَا[2]. وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ جَرَّهُمَا إلى قَفَاهُ وَلَمْ يَرُدَّهُمَا.

بابٌ في الأُذُنَيْنِ، أَمِنَ الرَّأْسِ هُمَا؟

٨ ــ حدَّثَنَا عفَّانُ، حدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثَنَا سنان[3]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ:

عَنْ أبي أُمَامَةَ أَنَّهُ وَصَفَ وُضُوءَ النبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، ولاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ، وقال: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ»[4].

٩ ــ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنِ أبي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا عبدُ الرَّحِيمِ بْنُ

---

(١) نقل هذا النص ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ١٦٤ ــ ١٦٥، نقلاً عن الأثرم.
وحديث عبد الله بن زيد رواه البخاري في مواضع من صحيحه، ومنها (١٨٣)، ومسلم (٢٣٥)، وينظر: المسند الجامع ٨/ ٢٨٦.

(٢) حديث عليّ رضي الله عنه رُوي من طرق كثيرة، بعضها في الصحيحين، ينظر: المسند الجامع ١٣/ ١٤٥.

(٣) هو سنان بن ربيعة.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٤٣، بإسناده إلى عفان بن مسلم به. ورواه الترمذي (٣٧)، وابن ماجه (٤٤٤)، بإسنادهما إلى حماد به.

سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ وَالحَسَنِ، قَالاَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(١).

[٢/أ] ١٠ ــ حدَّثَنَا أبو بَكْرٍ، حدَّثَنَا عبدُ / الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الحَسَنِ:

عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ(٢).

١١ ــ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ عَبدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ [المَاءَ بأُصْبُعَيْهِ] لأُذُنَيْهِ(٣).

١٢ ــ قَالَ الأَثْرَمُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله يُسأَلُ: الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ؟ قَالَ: نَعَمْ(٤).

بابٌ في المَسْحِ عَلَىٰ العِمَامَةِ

١٣ ــ حدَّثَنَا أبو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ(٥)، حدَّثَنَا زُهَيرٌ، حدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٧، عن عبد الرحيم بن سليمان به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٧، عن عبد الرحيم بن سليمان به. ورواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ٤٠١، بإسناده إلى ابن أبي شيبة به.

(٣) رواه مالك في الموطأ، برواية القعنبي (٤٥)، وما كان بين معقوفتين زيادة منه. وقد أصابه المسح في الأصل.

(٤) كذا جاء في مسائل أبي داود (٤٤)، ومسائل ابن هانىء (٧٨)، ومسائل عبد الله (٩٥).

(٥) هو عبد الله بن محمد بن علي الحرّاني، وزهير هو ابن معاوية، وأبو رجاء هو سلمان مولى أبي قِلَابة الجَرْمي، وأبو إدريس هو عم أبي رجاء، ولم أجد له ترجمة.

حُمَيدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ:

عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، أَنَّهُ كَانَ جَالِساً بِدِمَشْقٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، فَتَوَضَّأَ فَأَرَادَ أَنْ يَخْلَعَ خُفَّيْهِ للوُضُوءِ، فَمَرَّ بِهِ بِلاَلٌ مُؤَذِّنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟

قَالَ: كَانَ يَمْسَحُ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ والخِمَارِ.

قَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ. وَتَرَكَ خُفَّيْهِ فَلَمْ يَخْلَعْهُمَا[1].

١٤ ـ حدَّثَنَا عَفَّانُ، حدَّثَنَا دَاوُد بنُ أَبِي الفُرَاتِ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَيْدٍ[2]، عَن أبي شُرَيْحٍ، عن أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَىٰ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، فَرَأَىٰ رَجُلاً قَدْ أَحْدَثَ وَهُو يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ للوُضُوءِ، فَأَمَرَهُ سَلْمَانُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَعِمَامَتِهِ، [وَيَمْسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، قَالَ سَلْمَانُ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ وَعِمَامَتِهِ][3].

---

(١) رواه الحسن بن محمد بن الصباح في مسند بلال (١١)، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٦٢، بإسنادهما إلى زهير بن معاوية الجُعْفي به.

(٢) هو محمد بن زيد بن علي قاضي مرو.

(٣) رواه ابن ماجه (٥٦٣)، والترمذي في العلل الكبير ص ٥٦، والطيالسي في مسنده ٤٦٢، وابن أبي شيبة ١/ ١٧٨، كلهم بإسنادهم إلى داود بن أبي الفرات به. وفي حاشية مسند الطيالسي مصادر أخرى، وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، قلت: أبو شريح ما اسمه؟ قَالَ: لاَ أدري، لا أعرف اسمه، ولا أعرف اسم أبي مسلم مولى زيد بن صوحان، ولا أعرف =

١٥ ــ حدَّثَنَا أبو عبد الله أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمْ البَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ شَكَوا إليه مَا أَصَابَهُمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَىٰ العَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينَ ــ يَعْنِي الخِفَافَ[1] ــ.

١٦ ــ حدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، حدَّثَنَا هِقْلٌ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ:

أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَىٰ العِمَامَةِ والخُفَّيْنِ[2].

١٧ ــ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ أَبُو خَالِدٍ الحِمْصِيُّ، حدَّثَنَا سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ والعِمَامَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ[3].

= له غير هذا الحديث. اهـ. وما بين المعقوفتين زادها الناسخ في الحاشية.

(١) رواه أحمد في المسند ٥/ ٢٧٧، وفي مسائل عبد الله (١٣٣)، عن يحيى بن سعيد القطّان به. ورواه من طريقه: أبو داود في سننه (١٤٦)، والطبراني في مسند الشاميين ١/ ٢٧٤.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ٢/ ٥٨٣، بإسناده إلى يحيى بن أبي كثير به. ورواه البخاري (٢٠٥)، والنسائي (١١٩)، وابن ماجه (٥٦٢)، وابن أبي شيبة ١/ ٢٣، و ١٧٨، وأحمد ٤/ ١٣٩، و ١٧٩، و ٥/ ٢٨٨، بإسنادهم إلى يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية به، وينظر: حاشية صحيح ابن حبان ٤/ ١٧٣، ففيه مزيد من التخريج.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٦٩، وفي المعجم الأوسط ٢/ ٢١، بإسناده إلى أبي جعفر عبد الله بن محمد الحرَّاني النُّفَيلي به.

١٨ ــ حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، حدَّثَنا عِمْرَانُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سُوَيدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ:

أَرْسَلْنا نُبَاتَةَ بنَ عَبدِ الله الجُعْفِيِّ إلى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ[١]، وَكَانَ أَجْرَأَنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: سَلْهُ عن الوَضُوءِ وَالمَسْحِ عَلَىٰ الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ قَالَ: / لِلمُقِيمِ فِي أَهْلِهِ إذا لَبِسَ خُفَّيْهِ غُدوةً طَاهِرَاً مَا [٢/ب] لَمْ يَنْزَعْهُمَا مِنْ شَيْءٍ، مَسَحَ عَلَيْهِمَا [يوماً إلى اللَّيْلِ]، ولِلمُسَافِرِ ثَلَاثٌ [وَلَيَالِيهِنَّ][٢]، وإن شَاءَ مَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ، وإنْ شَاءَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ قَلَنْسِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ[٣].

١٩ ــ حدَّثَنا عَفَّانُ، حدَّثَنا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ، حدَّثَنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، قَالَ:

أَمَّنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ وَرَاحِلَتُهُ بَيْنَهُ وبينَ القِبْلَةِ، فَبَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ[٤].

٢٠ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ:** وَسَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله يُسألُ عَنِ المَسْحِ علَىٰ

---

(١) نُباتة الجعفي: ويقال: الوَالبي، روى له النسائي حديثاً واحداً، وكان معلّماً على عهد عمر، ينظر: التهذيب ٢٩/ ٣١٠.

(٢) ما بين المعقوفات لم يظهر في الأصل بسبب مسحه، واستدركته من الأوسط لابن المنذر.

(٣) رواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ٤٢٦، بإسناده إلى عمران بن مسلم به. والقلنسية هي لباس الرأس، وهو مختلف الأنواع والأشكال.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٨٣، وابن المنذر في الأوسط ١/ ٤٦٨، بإسنادهما إلى عاصم بن سليمان الأحول به.

العِمَامَةِ: أَتَذْهَبُ إليه؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

٢١ ـ قَالَ الأَثْرَمُ: قُلْتُ لأَبِي عبدِ الله: إِذَا مَسَحَ عَلَىٰ العِمَامَةِ ثُمَّ خَلَعَهَا أَعَادَ وُضُوءَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَيَّ شَيْءٍ![2]

بابٌ فِيمَنْ نَسِيَ المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ فِي وُضُوءِه

٢٢ ـ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[3]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّلِ الأَصَابِعَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»[4].

٢٣ ـ حدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ[5]، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ، [وإِذَا] اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ»[6].

---

(١) كذا جاء أيضاً في مسائل أبي داود (٤٩)، ومسائل عبد الله (١٣٢)، ومسائل ابن هانىء (٩٥).

(٢) يقارن بما جاء مثله في مسائل أبي داود (٥٠)، ومسائل عبد الله (١٣٢)، ومسائل ابن هانىء (٩٥).

(٣) هو إسماعيل بن كثير المكي.

(٤) رواه الترمذي (٣٨)، والنسائي ١/٦٦، وأحمد ٤/٣٢، بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.

(٥) منصور هو ابن المعتمر، وهلال هو ابن يساف.

(٦) رواه الترمذي (٢٧)، والنسائي ١/٤١، وابن ماجه (٤٠٦)، بإسنادهم =

٢٤ ــ حدَّثَنَا عفَّانُ، حدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبرنا عليُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مِنَ الفِطْرَةِ، أَو الفِطْرَةُ: المَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ»(١).

٢٥ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إسمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ لَيْثٍ:

عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: المَضْمَضَةُ والاسْتِنْشَاقُ نِصْفُ الوُضُوءِ(٢).

٢٦ ــ حدَّثَنَا مُوسَى، حدَّثَنَا حمَّادٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ:

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: مَنْ نَسِيَ المَضْمَضَةَ والاسْتَنْشَاقَ، قَالَ: يُعِيدُ(٣).

٢٧ ــ [حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ حَمَّادٍ:

عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ: يُعِيدُ الرَّجُلُ الوُضُوءَ مِنْ نِسْيَانِ المَضْمَضَةِ والاسْتِنْشَاقِ(٤).

= إلى منصور به. وما بين المعقوفتين زيادة من هذه المصادر، وقد سقطت من الأصل.

(١) رواه أبو داود (٥٤)، وابن ماجه (٢٩٤)، وأبو يعلى ٣/ ١٩٧، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٢٨، بإسناده إلى ليث بن أبي سُلَيم به، ورواه أبو عبيد في كتاب الطهور ص ٢١٢، بإسناده إلى مجاهد به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٩٦، بإسناده إلى حماد بن سلمة به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٩٧، عن عباد بن العوام به.

٢٨ ــ حدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا جَرِيرٌ:

عنْ مُغِيرةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ نَسِيَ المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ: أُحِبُّ أَنْ يَقْطَعَ الصَّلاَةَ وَيُعِيدَ[(١)].

٢٩ ــ حدَّثَنا مُوسَىٰ، حدَّثَنا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بالاسْتِنْشَاقِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَدْخَلَ الدَّمِ.

٣٠ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ:

سَمِعتُ عُمَرَ العَنْبَرِيَّ(٢) أَنَّهُ أَبْصَرَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عبدِ الله بْنِ عُتْبَةَ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا وَلَّى الغُلاَمُ بالكُوزِ، قَالَ: نَسِيتُ أَمْرَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاسْتَنْشَقَ مَرَّتَيْنِ(٣).

٣١ ــ حدَّثَنا المِنْجَابُ بْنُ الحَارِثِ، أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حيَّةَ الوَادِعِيِّ:

عنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَعْرِكْ أَنْفَكَ، ثُمَّ انْثُرْ، فَأَذْهِبْ مَا كَانَ فِي المَنْخِرَينِ مِنْ خَبَثٍ(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين كتبه الناسخ في الحاشية.

(٢) لم أعرفه، ولم أقف على أحد ذكره.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٢٧، عن محمد بن جعفر غندر به.

(٤) ذكره ابن حزم في المحلى ٢/ ٥٠.

٣٢ ــ / قَالَ الأَثْرَمُ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله يُسألُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ [٣/ أ] المَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ فِي وُضُوءِه؟ قَالَ: يُعِيدُ الصَّلاَةَ[١].

٣٣ ــ قَالَ الأَثْرَمُ: وَكَذٰلِكَ سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ يَقُولُ[٢].

٣٤ ــ قُلْتُ لأبي عبدِ الله: يُعِيدُهُمَا، أَمْ يُعِيدُ الوُضُوءَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لاَ، بلْ يُعِيدُهُمَا، وَلاَ يُعِيدُ الوُضُوءَ، لأَنَّهُمَا لَيْسَا مِمَّا سُمِّيَ فِي القُرْآنِ[٣].

٣٥ ــ قلتُ لأَبي عبد الله: فَنَسِيَ المَضْمَضَةَ وَحْدَهَا؟ فَقَالَ: الاسْتِنْشَاقُ عِنْدِي أَوْكَدُ[٤].

بَابٌ فِي المَضْمَضَةِ والاسْتِنْشَاقِ بِغُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

٣٦ ــ حدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثَنَا زَائِدَةُ[٥]، حدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانِيُّ، حدَّثَنَا عَبْدُ خَيْرٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَلِيٌّ الرَّحْبَةَ[٦]، ثُمَّ قَالَ لِغُلاَمٍ لَهُ: ائْتِنِي بِطَهُورٍ.

---

(١) كذا جاء مثله في مسائل صالح (٧٠)، ومسائل ابن هانىء (٨١)، ومسائل أبي داود (٣٨)، ومسائل عبد الله (٨٣)، ومسائل إسحاق (١١).

(٢) ينظر كتاب الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ص ٢١٣.

(٣) قارن بمثله في مسائل عبد الله (٨٤)، وسائل ابن هانىء (٨٣)، ومسائل أبي داود (٣٧).

(٤) نقله ابن قدامة في المغني ١/ ١٧١. ونقل النصوص من (٣٢ ــ ٣٥)، ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ١٦٤، عن الأثرم.

(٥) هو زائدة بن قدامة الكوفي.

(٦) وهو موضع بالكوفة.

فَأَتَاهُ الغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ، فَمَلأَ فَمَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ، فَفَعَلَ هٰكَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذا طُهُورُ نَبِيِّ الله ﷺ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ نَبِيِّ الله فَهٰذَا طُهُورُهُ[1].

٣٧ ــ حدَّثَنَا أحمدُ بْنُ عبدِ الله بْنِ يُونُسَ، حدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبدِ خَيْرٍ:

أَنَّ عَلِيًّا تمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ[2].

٣٨ ــ حدَّثَنَا عَفَّانُ، حدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونَ، قَالَ:

رَأَيتُ الحَسَنَ وَابنَ سِيرِينَ يَأْخُذَانِ غُرْفَةً، فَيَسْتَنْشِقَانِ وَيَتَمَضْمَضَانِ مِنْهَا[3].

٣٩ ــ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا عبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

رأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَتَمَضْمَضُ ويَسْتَنْشِقُ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ[4].

---

(١) رواه أبو داود (١١٢)، والنسائي ١/ ٦٧، وأحمد ١/ ١٣٥، بإسنادهم إلى زائدة بن قدامة به.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٤)، وابن أبي شيبة ١/ ٣٨، بإسنادهما إلى شريك بن عبد الله به.

(٣) رواه أبو عبيد في كتاب الطهور ص ٢١٦، وابن أبي شيبة ١/ ٣٨، بإسنادهما إلى محمد بن سيرين به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٣٨، عن عبّاد بن العوام به. ورواه أبو عبيد في كتاب الطهور ص ٢١٦، عن عباد به.

٤٠ ـ قَالَ الأَثْرَمُ: قلتُ لأَبي عبدِ الله: يَتَمَضْمَضُ الرَّجُلُ وَيَسْتَنْشِقُ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فعاودتُه، قال: نعم، لِحَديثِ النَّبِيِّ ﷺ، وذَكَرَ حَدِيثَ عَبدِ الله بْنِ زَيْدٍ[1]، مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ الوَاسِطيِّ.

قُلْتُ: وفِي حَدِيثِ عَليٍّ، شَرِيكٌ يَقُولُهُ؟ قَالَ: زَائِدَةُ جَوَّدَهُ.

٤١ ـ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله مَرَّةً أُخْرَىٰ يُسألُ: أَيُّمَا أَعْجَبُ إليكَ المَضْمَضَةُ والاسْتِنْشَاقُ بِغُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، أَمْ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ؟ فَقَالَ: بِغُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ[2].

بَابُ تَحْرِيكِ الخَاتَمِ فِي الوُضُوءِ

٤٢ ـ حدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، حدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ سِنَانَ، عَنْ / نَافِعٍ: [٣/ب]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَزَالَ خَاتَمَهُ[3].

٤٣ ـ حدَّثَنَا أبو زَكَرِيَّا السَّيْلَحِينِيُّ[4]، حدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عبدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ عبدَ الله بْنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ إِذَا تَوَضَّأَ نَزَعَ حَلَقَةً كَانَتْ فِي يَدِهِ، فَإِذَا فَرَغَ لَبِسَهَا.

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٧).

(٢) نقله ابن قدامة المقدسي في المغني ١/ ١٧٠ عن الأثرم.

(٣) رواه البيهقي في السنن ١/ ٥٧، بإسناده إلى عبد الله بن عمر به.

(٤) هو يحيى بن إسحاق العجلي.

قَالَ عبدُ الله بنُ هُبَيْرَةَ: أَنَا وأبو تَمِيمٍ نَفْعَلُ ذٰلِكَ[1].

٤٤ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ، حدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ حَمَّاداً يَقُولُ: أَزِلِ الخَاتَمَ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: يَعْنِي إِذَا تَوَضَّأَ.

٤٥ ــ حَدَّثَنِي ابنُ الطَّبَّاعِ[2]، حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بنُ إِيَاسِ بْنِ نُذَيرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا تَوضَّأَ حَرَّكَ خَاتَمَهُ، حَتَّىٰ يُصِيبَهُ المَاءُ

٤٦ ــ **قَالَ الأَثرمُ**: سَمِعتُ أَبَا عبدِ الله يُسأَلُ عَنْ تَحْرِيكِ الخَاتَمِ فِي الوُضُوءِ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ وَاسِعاً يَدْخُلُهُ المَاءُ أَجْزَأَهُ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقاً لاَ يَدْخُلُه المَاءُ حَرَّكَهُ[3].

بَابٌ [فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ فَيُخَضْخِضُ رِجْلَيهِ فِي المَاءِ][4]

٤٧ ــ [حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ[5]:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٣٩، بإسناده إلى عبد الله بن لهيعة به. ورواه من طريقه: ابن المنذر في الأوسط ١/ ٣٨٩.

(٢) هو محمد بن عيسى بن الطباع.

(٣) كذا جاء مثله في مسائل أبي داود (٤٦)، وذكره ابن المنذر في الأوسط ١/ ٣٨٩، وابن قدامة في المغني ١/ ١٥٣، وقال ابن المنذر: وكذلك نقولُ.

(٤) ما بين المعقوفتين وضعته للتوضيح.

(٥) هو واصل بن عبد الرحمن البصري.

عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: إِذَا خَضْخَضَ رِجْلَيْهِ في المَاءِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ في الوُضُوءِ[1].

٤٨ ـ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وسَمِعتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عَنْ رَجُلٍ خَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ حِينَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ سَائِرَ قَدَمَيْهِ؟ قَالَ: أَمَّا الحَدِيثُ فَإِنَّمَا جَاءَ غَسْلَ رِجْلَيْهِ، مَعَ أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ قَدْ أَجَازَ أَنْ يُخَضْخِضَ قَدَمَيْهِ][2].

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٥٥، عن هشيم بن بشير به.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

أبوابُ المِيَاهِ

بابُ مَا يُنْجِّسُ المَاءَ وَمَا لاَ يُنَجِّسُهُ

٤٩ ـ [حدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ كَامِلٍ، حدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثَنَا مُطَرِّفُ بنُ طَرِيفٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي نَوْفٍ، عَنْ سَلِيطٍ[1]، عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أبيهِ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هٰذِهِ تُلْقَىٰ فِيهَا النَّتَنُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المَاءُ لاَ يَنْجُسُ»[2].

٥٠ ـ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ، حدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيدِ اللَّهِ بْنِ عبدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبيهِ:

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يُسألُ عَنِ المَاءِ يَكُونُ بالفَلاَةِ تَنُوبُهُ الدَّوَابُّ والسِّبَاعُ؟ فقَالَ النبيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ الماءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ»[3].

٥١ ـ سَمِعْتُ أَبَا عَبدِ الله يُسألُ عَنِ البِئْرِ تَقَعُ فِيهَا السِّنَّورُ

---

(١) هو سليط بن أيوب بن الحكم الأنصاري المدني.

(٢) رواه النسائي ١/ ١٧٤، وأبو يعلى ٢/ ٤٧٦، والبيهقي ١/ ٢٥٧، والمزي في التهذيب ١١/ ٣٣٦، بإسنادهم إلى عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي به. وله طرق أخرى ذكرها محقق مسند أبي يعلى.

(٣) رواه أبو داود (٦٤)، بإسناده إلى يزيد بن زريع به. ورواه الترمذي (٦٧)، وابن ماجه (٥١٧)، وأحمد ٢/ ١٢، و ٢٦، بإسنادهم إلى محمد بن إسحاق به.

ومَا أَشْبَهَهُ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ المَاءُ كَثِيراً وَلَمْ يَتَغَيَّرْ فَلاَ يَنْجُسْ.

قِيلَ لَهُ: وَلاَ يُنْزَحُ مِنْهَا شَيءٌ؟ قَالَ: لاَ.

فَذُكِرَ لأَبِي عبدِ الله: عَنْ عَبدِ الله بْنِ دَاوُدَ[1] أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً أَصَابَ سِنَّوْراً قَدْ تَفَسَّخَ فِي بِئْرٍ، وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ مِنْهَا، لَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ صَلاَةَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ.

فَضَحِكَ أبو عبدِ الله كَالمُتَعَجِّبِ، وقَالَ: مِنْ أَيْنَ قَالَ: ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ؟!

قِيلَ لَهُ: تَقُولُ إِنَّ السِّنَّورَ لاَ تَتَفَسَّخُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ؟

قَالَ: فَلَعَلَّهَا تَفَسَّخَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ!! ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا يَكُونُ القِيَاسُ عَلَىٰ أَصْلٍ يَشْبَهُ، وَعَلَيهِ هٰذَا مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ؟!

ثُمَّ قَالَ أَبُو عبدِ الله: هُو أيضاً يَقُولُ: لَوْ أَخْرَجَهَا مِنْ سَاعَتِهَا يَنْجُسُ المَاءُ، كَالمُنْكِرِ لذٰلِكَ.

٥٢ ــ **قَالَ**: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِذَا [كَانَ][2] المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنْجِسْهُ شَيءٌ حَتَّىٰ يَتَغَيَّرُ طَعْماً أَو رِيحاً، إِلاَّ مِنَ البَوْلِ وَالغَائِطِ.

٥٣ ــ **وَسَمِعْتُ** أَبَا عبدِ الله يُسأَلُ: كَمِ القُلَّتَيْنِ؟ فَقَالَ: قَالُوا: قِرْبَتَيْنِ[3].

---

(١) هو الخُريبي البصري، ثقة فقيه مشهور، توفي سنة (٢١٣).

(٢) زيادة وضعتها مراعاة للسياق.

(٣) كذا جاء أيضاً في مسائل صالح (٢٤٩)، ومسائل إسحاق (٣٣)، وجاء =

٥٤ ــ وسَمِعْتُ أبا عبدِ الله يُسألُ عَنْ تَفْسِيرِ القُلَّتَيْنِ، فَقَالَ: القُلَّةُ قِرْبَتَانِ، هٰكَذَا فَسَّرَ ابنُ جُرَيجٍ في كَلَامِهِ][1].

٥٥ ــ حدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ حَمْزَةَ، وَعَليُّ بنُ بَحْرٍ، المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالاَ: حدَّثَنَا حَاتَمُ بنُ إسمَاعِيلَ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أبـي يَحيَىٰ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ:

دَخَلْنَا عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ في نِسْوَةٍ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي أُسْقِيكُمْ مِنْ بُضَاعَةَ لَكَرِهْتُمْ ذٰلِكَ، وَقَدْ وَاللَّـهِ سَقَيْتُ رَسُولَ الله بِيَدَيَّ مِنْهَا[2].

٥٦ ــ حدَّثَنَا عفَّانُ، حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ:

= في مسائل أبـي داود (١١)، وفي مسائل ابن هانىء (٢٤)، قول الإمام أحمد عندما سئل عن القلتين، فقال: خمس قرب، قال ابن قدامة في المغني ١/ ٣٦: هذا ظاهر المذهب عند أصحابنا.
والقلتان تقدر اليوم بحوالي (٣٠٧) لترات، كما جاء في حاشية كتاب الإيضاح والتبيان ص ٨٠.

(١) من أول الباب إلى هنا كتبه الناسخ في الحاشية، وقول عبد الملك بن جريج نقله أيضاً عبد الله في مسائله (٨)، وابن المنذر في الأوسط ١/ ٢٦١، وابن قدامة في المغني ١/ ٣٧.

(٢) رواه البيهقي في السنن ١/ ٢٥٩، بإسناده إلى علي بن بحر بن بري القطان به. ورواه إسماعيل القاضي كما في التمهيد ١/ ٣٣٢ والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٢، بإسنادهما إلى حاتم بن إسماعيل به، ورواه أحمد ٥/ ٣٣٧، بإسناده إلى محمد بن أبـي يحيى به.

كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ فِي رَكِيِّ المَاءِ[1] إِذَا كَانَ إِلىٰ جَنْبِهَا رَكِيُّ البَوْلِ ـ قَالَ: كَانَ يَقُولُ ـ : مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ، أَو رِيحُهُ فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْها.

٥٧ ـ حدَّثَنا القَعْنَبِيُّ، حدَّثَنا داودُ بنُ أبي الفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: المَاءُ الرَّاكِدُ لاَ يُنَجِسُهُ شَيءٌ إِذَا كَانَ قَدْرَ ثَلاَثِ قِلاَلٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: القُلَّةُ مِثْلُ الجَرَّةِ التي يُسْتَقَىٰ فِيهَا[2].

٥٨ ـ حدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إبرَاهِيمَ، حدَّثَنَا الرَّبيعُ بنُ أَبِي المِينَا[3] ـ ثقةٌ ـ قَالَ: سألَ رَجُلٌ الحَسَنَ وَأَنَا شَاهِدٌ:

إِنَّا نكُونُ بالهِنْدِ وَهِي فَلاَةٌ صَحْرَاءُ، فيهِ مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ: التَّلاَجُ، وَهُوَ مَجْمَعُ المَاءِ، فَقَالَ الحَسَنُ: كَمْ عرْضُه؟ قَالَ: وَاسِعٌ يُغْسَلُ فِيهِ الثِّيابُ، وفِي نَوَاحِيه الخَيْفُ[4] يَغْتَسِلُ فيهِ الجُنُبُ وَالحَائِضُ، قَالَ: اغْتَسِلْ مِنْهُ وَاشْرَب، فَإِنَّ المَاءَ لاَ يُنَجِّسُه شَيءٌ.

---

(١) الركي: البئر المحفورة التي لم تطو، ينظر: اللسان ٣/ ١٧٢٢.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٤٤، بإسناده إلى ابن أبي الفرات به.

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٠، وقال: بصري، روى عنه الحسن، روى عنه مسلم بن إبراهيم، وسكت عن حاله.

(٤) الخيف: ما ارتفع من مسيل الماء، اللسان ٢/ ١٣٠٤.

٥٩ ــ حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الطَّيبَ بنَ مَنْصُورٍ اليَحْمَدِيَّ، قَالَ:

صَحِبتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ إلى مَكَّةَ، فَمَرَّ بِعَيْنٍ كَثِيرَةِ الجِعْلاَنِ والخَنَافِسِ / فَقَالَ هٰكَذا، وَقَالَ عَفَّانُ: بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ، كأَنَّهُ يُنَحِّي تِلْكَ، [٤/أ] قَالَ: فتَوَضَّأَ وَشَرِبَ مِنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ، لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُكَ شَرِبْتَ مِنْ هٰذَا الماءِ وَتَوَضَّأْتَ مِنْهُ لَطَابَتْ نَفْسِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهُ وَلاَ أَتَوضَّأَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ المَاءَ يُطَهِّرُ كُلَّ شَيءٍ، ولاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

بَابٌ [في الوُضُوءِ مِنَ المَاءِ الرَّاكِدِ][1]

٦٠ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: سَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عن الوُضُوءِ في المَاءِ الرَّاكِدِ؟ فَقَالَ: يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَلاَ يُتَوضَّأُ فِيهِ.

٦١ ــ **قَالَ**: وَسَمِعتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عَنِ البِئْرِ مَاؤُهَا دَائِمٌ؟ فَقَالَ: رُبَّمَا كَانَ لَهُ مَاؤُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ كَانَتْ لَهُ مَاؤُهُ فَهُوَ وَاقِفٌ لاَ يَجْرِي لَيْسَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الجَارِي.

٦٢ ــ وَسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عَنِ الغَدِيرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَتَوضَّأُ مِنْهُ فَيَرَىٰ فيهِ العَذِرَةَ فِي نَوَاحِيهِ؟ فَجَعَلَ يُظْهِرُ كَرَاهِيَةَ العَذِرةِ.

٦٣ ــ [حدَّثَنا سَعِيدُ بنُ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِي ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة وضعتها للتوضيح.

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا سَقَطَ فِي البِئْرِ مِمَّا لاَ يُؤْكَلُ لَحْمُه إلاَّ بِذَكَاةٍ فَغَيَّرَ طَعْمَهُ وَرَائِحَتَهُ، فَلاَ يَصْلُحُ الشُّرْبُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُنْزَفَ.

٦٤ ـ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ:

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الجُنُبِ يَنْتَهِي إلى الغَدِيرِ؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ(١).

٦٥ ـ وسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عَنِ المَصَانِعِ الَّتِي بِطَرِيقِ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ تُنَجِّسُ تِلْكَ عِنْدِي شَيءٌ. قلتُ لَهُ: ولا بَوْلٌ وَلاَ شَيءٌ؟! قَالَ: ولاَ بَوْلٌ وَلاَ شَيءٌ إذَا كَثُرَ المَاءُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ تِلْكَ المَصَانِعِ(٢)](٣).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/١٤١، عن هشيم بن بشير به. ورواه البيهقي ١/٢٩، بإسناده إلى هشيم به.

(٢) ذكره ابن قدامة في المغني ١/٥٧، نقلاً عن الأثرم، ونقل مثله: ابن هانىء في مسائله (١).

وقال ابن قدامة في المغني ١/٥٦: ويعني بالمصانع البرك التي صُنعت مورداً للحاج، يشربون منها، يجتمع فيها ماء كثيرة يكفيهم ويفضل عنهم، فتلك لا تنجس بشيء من النجاسات ما لم تتغير، لا نعلم أحداً خالف في هذا.

(٣) ما بين المعقوفتين كتبه الناسخ في الحاشية.

بَابٌ، مَاءُ الحَمَامِ

٦٦ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثَنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:

قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ: أَغْتَسِلُ مِنْ مَاءِ الحَمَّامِ؟ قَالَ: إِذَا أَخَذَ جُحْرِهِ أَجْزَأَكَ[1].

٦٧ ــ حدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابنَ دِينَارٍ، قَالَ: حدَّثَنَا أبو رَجَاءٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: مَاءُ الحمَّامِ نَجِسٌ[2].

بَابٌ [في الرَّجُلِ والمَرْأَةِ يَغْتَسِلاَنِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ][3]

٦٨ ــ [حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ[4]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَتَطَهَّرَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ[5].

٦٩ ــ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو دَاوُدَ صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ، حدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١/ ١٠٧، عن جرير به، ووقع تحريف في المطبوع.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٠٨، بإسناده إلى أبي رجاء محمد بن سيف الحدَّاني به.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة مني للتوضيح.

(٤) هو سوادة بن عاصم البصري، روى له أصحاب السنن الأربعة.

(٥) رواه البيهقي في السنن ١/ ١٩١، بإسناده إلى يزيد بن زريع به.

الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ، وَهُوَ الأَقْرَعُ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ[(١)].

٧٠ ــ حدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ، حدَّثَنَا عبدُ الوَاحِدِ، حدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ عبدَ الله بْنَ سَرْجَسٍ يَقُولُ: اغْتَسِلاَ جَمِيعاً، هِيَ هٰكَذَا، وأَنْتَ هٰكَذَا.

قَالَ عبدُ الوَاحِدِ فِي إِشَارَتِهِ: كَانَ الإِنَاءُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا خَلَتْ بِهِ فَلاَ تَقْرَبَنَّهُ[(٢)].

٧١ ــ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حدَّثَنَا ابنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ابنَةِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَتْ:

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَزَيْدٌ مِنَ الجَنَابَةِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ[(٣)].

٧٢ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: سَمِعْتُ أبا عبدِ الله يُسأَلُ عَنِ الوَضُوءِ مِنْ

---

(١) رواه النسائي ١/ ١٧٩، وابن حبان ٤/ ٧١، بإسنادهما إلى أبي داود الطيالسي به.

ورواه ابن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة ١/ ١٦٣، بإسناده إلى الأثرم عن محمد بن بشار به (تحرف في الطبقات إلى محمد بن سيار، وهو خطأ).

وما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٢) ذكره ابن قدامة في المغني ١/ ٢٨٤، نقلاً عن الأثرم.

وحديث عبد الله بن سرجس رواه ابن ماجه (٣٧٤)، والبيهقي في السنن ١/ ١٩٢، وقال: هو موقوف.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥، وابن المنذر ١/ ٢٩٥، بإسنادهما إلى أم سعد به.

فَضْلِ المَرْأَةِ، فَقَالَ: أَمَّا إِذَا خَلَتْ بِهِ فَقَدْ كَرِهَهُ غيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا إِذَا كَانَا جَمِيعاً فَلاَ بَأْسَ بِهِ. واحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ: [٤/ب] / كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا والنبيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ(١).

٧٣ ــ قِيلَ لأَبِي عبد الله: فالمَرْأَةُ تَتَوَضَّأُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: أَمَّا الرَّجُلُ فَلاَ بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كُرِهَتِ المَرْأَةُ.

٧٤ ــ قلتُ لأبي عبدِ الله مَرَّةً أُخْرَىٰ: فَضْلُ [وَضُوءِ] المَرْأَةِ، قَالَ: إِذَا خَلَتْ بِهِ فَلاَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ رَخَّصَ أَنْ يَتَوضَّأَا [مَعَاً] جَمِيعاً، وَذَكَرَ حَدِيثَ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو، وقالَ: هُوَ يَرْجِعُ إلى أَنَّهُ إِذَا خَلَتْ بِهِ إلى الكَرَاهِيَةِ(٢).

بَابٌ [فِي الوُضُوءِ بِفَضْلِ المَرْأَةِ](٣)

٧٥ ــ حدَّثَنَا عفَّانُ، حدَّثَنَا همَّامٌ، حدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ:

كَانَ الحَسَنُ وَسَعِيدٌ يَكْرَهَانِ أَنْ يُتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ، ولاَ يَكْرَهَانِ سُؤْرَ شَرَابِهَا(٤).

---

(١) جاء مثله في مسائل أبي داود (١٥)، ومسائل صالح (٥٣٨)، ومسائل عبد الله (١٩).
وحديث عائشة، رواه البخاري (٢٥٠)، ومسلم (٣١٩).

(٢) نقل هذا النص والذي قبله: ابن عبد البر في الاستذكار ١/ ٤٠١، عن الأثرم، وما بين المعقوفات زيادة منه، وقد سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة مني وضعتها للتوضيح.

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ١٠٥، وابن أبي شيبة ١/ ٣٤، بإسنادهما إلى قتادة.

٧٦ ـ حدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْرَاهِيمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ المُهَاجِرِ أبي الحَسَنِ، عَنْ مَوْلَىٰ لِجُوَيْرِيَةَ:

عَنْ جُوَيْرِيةَ، أَنَّهَا رَأَتْهُ يَشْرَبُ فَضْلَ وُضُوئِهَا فَنَهَتْهُ[١].

٧٧ ـ [حدَّثَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

قَالَ: وَكَانَتْ هِي وَرَسُولُ الله ﷺ يَغْتَسِلاَنِ مِنَ الإِنَاءِ الوَاحِدِ مِنَ الجَنَابَةِ[٢].

٧٨ ـ حدَّثَنا أبو حُذَيْفَةَ، حدَّثَنا إبرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابن أبي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِىء، قَالَتْ:

اغْتَسَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ فِي جَفْنَةٍ][٣].

بَابٌ [لا يُدْخِلُ يَدَهُ الإِنَاءَ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا][٤]

٧٩ ـ حدَّثَنَا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذٍ، حدَّثَنَا أبي، حدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٣٤، بإسناده إلى المهاجر أبي الحسن به.
ملحوظة: قال الناسخ بعد هذا الأثر: وذكر الأثرم في هذا الباب حديث عائشة، وحديث ابن عمر. قلت: حديث عائشة رواه البخاري (٢٦٣)، وحديث ابن عمر رواه أبو داود (٨٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٣٥، بإسناده إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة بإسناده إلى إبراهيم بن نافع به، كذا جاء في المحلى ١/ ٢٠٠، ولم يرد في المصنف، ولعله قد سقط من المطبوع.
وما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٤) ما بين المعقوفتين وضعته مراعاة للسياق.

الأَشْعَثُ، قَالَ:

وكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ فَغَمَسَ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا ثَلاَثاً إِهْرَاقَ ذٰلِكَ المَاءَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ بِهِ أَوْ اغْتَسَلَ فَهُوَ كَمَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ، يُعِيدُ الوُضُوءَ والصَّلاَةَ إِنْ كَانَ صَلَّىٰ، وَإِنْ تَنَاوَلَ مِنَ الحُبِّ[1] فَأَصَابَ طَرَفَ أَصَابِعِه المَاءُ، أَو حَمَلَ إِنَاءً فَأَصَابَ المَاءُ أَصَابِعَهُ فَلاَ بَأْسَ بِذٰلِكَ المَاءِ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِهِ وَيَشْرَبَ.

٨٠ ــ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، حدَّثَنَا عَائِذٌ[2]، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:

كَانَ عُرْوَةُ يَنْهَىٰ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ يَغْسِلَهَا ثَلاَثاً.

٨١ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا، فَقَالَ: أَمَّا بالنَّهَارِ فَلَيْسَ بِهِ عِنْدِي بَأْسٌ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا، وَأَمَّا إِذَا قَامَ مِنَ النَّومِ باللَّيْلِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ في الإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا، لأَنَّهُ قَالَ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ، فالمَبِيتُ إِنَّمَا هُوَ باللَّيْلِ[3].

قلتُ لأبـي عبد الله: وَهُوَ بالنَّهَارِ أيضاً لاَ يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ يَدُه،

---

(١) الحُبّ ــ بضم الحاء ــ الجرَّة الضخمة، اللسان ٢/ ٧٤٦.

(٢) هو عائذ بن حبيب الملاح الكوفي، وهو ثقة، روى له النسائي وابن ماجه.

(٣) نقل نحو هذا الرأي عن الإمام أحمد: إسحاق في مسائله (٤٥)، وأبو داود في مسائله (١٨).

فَقَالَ: نَعَمْ، ولٰكِنَّ الحَدِيثَ في المَبِيتِ باللَّيْلِ، فأَمَّا بالنَّهارِ فَلاَ بَأْسَ بِهِ.

قِيلَ لأَبِي عبدِ الله: فَمَا يَصْنَعُ بِذٰلِكَ المَاءِ؟ فَقَالَ: إِنْ صَبَّ المَاءَ، أَو أَبْدَلَهُ [فَهُو أَسْهَلُ].

قيلَ لأَبي عبدِ الله: فَلَو ابْتُلِيتَ أَنتَ بِهٰذَا فَغَمَسْتَ يَدَكَ فِي الإِنَاءِ، وَقَدْ قُمْتَ مِنْ نَوْمِ اللَّيْلِ قَبْلَ أَنْ تَغْسِلَهَا، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصُبُّ ذٰلِكَ المَاءَ[1].

٨٢ ــ حدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ عبدِ العَظِيمِ، حدَّثَنَا رَوْحٌ، أخبرنا أَشْعَثُ:

عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ في نَوْمِ النَّهَارِ غَسْلَ يَدٍ][2].

/ بَابُ مَا يُجْزِىءُ مِنَ المَاءِ فِي [الوُضُوءِ والغُسْلِ][3] [٥/أ]

٨٣ ــ [حدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعفَّانُ قَالاَ: حدَّثَنَا أَبَانٌ، حدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

---

(١) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ٢٥٥، وفي الاستذكار ١/ ٢٠٠، نقلاً عن الأثرم.

(٢) رواه أحمد في مسائل إسحاق (٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ٢٥٤، بإسناده إلى أشعث بن عبد الملك به.
وما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) ما بين المعقوفتين أصابه المسح في الأصل، وقد اجتهدت في وضعه.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ، ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ»[1].

٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، عَنْ سَفِينَةَ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوضَّأُ بالمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بالصَّاعِ»[2].

٨٥ ـ حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثَنَا عليُّ بنُ عَاصِمٍ، حدَّثَنَا عبدُ الله بْنُ مَطَرٍ أَبو رَيْحَانَةَ، قَالَ: حدَّثَنِي سَفِينَةُ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوضِيهِ المُدُّ، ويَغْسِلُهُ الصَّاعُ مِنَ الجَنَابَةِ][3]».

٨٦ ـ حدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنَا [محمد بن فُضَيْلٍ، حدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ][4]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ الله، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «[يُجْزِىءُ مِنَ][5] الغُسْلِ الصَّاعُ، وَمِنَ الوُضُوءِ المُدُّ»[6].

---

(١) رواه أحمد ٦/ ١٢١ عن عفان بن مسلم به. ورواه أبو داود (٩٢)، والنسائي ١/ ١٧٩، وابن ماجه (٢٦٨)، بإسنادهم إلى قتادة به.

(٢) رواه مسلم (٣٢٦)، والترمذي (٥٦)، وابن ماجه (٢٦٧)، بإسنادهم إلى أبي ريحانة عبد الله بن مطر به.

(٣) رواه أحمد ٥/ ٢٢٢، عن علي بن عاصم به.
وما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٤) ما بين المعقوفتين أصابه البلل فأدىٰ إلى طمسه، وقد اجتهدت في وضعه.

(٥) لم يظهر في الأصل بسبب مسحه، واستدركته من كتاب المبدع.

(٦) ذكره ابن مفلح في المبدع ١/ ٢٠٠، وعزاه للأثرم، ورواه ابن خزيمة (١١٧)، بإسناده إلى ابن فضيل به.

٨٧ ـ [حدَّثَنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدَّثَنا محمد بن فُضَيل][(١)]، حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدِ الله قَالَ:

[قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:][(٢)] «يُجْزِىءُ مِنَ الوُضُوءِ المُدُّ، وَمِنَ الغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ الصَّاعُ».

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينَا الصَّاعُ؟.

قَالَ: فَغَضِبَ حَتَّىٰ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَكْثَرُ شَعْراً[(٣)].

٨٨ ـ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابنَ بَلَالٍ، عَنْ عَبدِ الرَّحمٰنِ بْنِ عَطَاءٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ، ورَجُلاً مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ يَسْأَلُهُ عَمَّا يَكْفِي الإِنْسَانَ مِنْ غُسْلِ الجَنَابَةِ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ لِي تَوْراً يَسَعُ مُدَّيْنِ مِنْ مَاءٍ، أَو نَحْوِ ذٰلِكَ، فَأَغْتَسِلُ بِهِ فَيَكْفِينِي وَيَفْضُلُ مِنْهُ فَضْلٌ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَوَاللَّهِ، إِنِّي لأَسْتَنْثِرُ وَأَتَمَضْمَضُ بِمُدَّيْنِ مِنْ مَاءٍ.

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِكَ؟

---

(١) ما بين المعقوفتين أصابه البلل فأدىٰ إلى مسحه، وقد اجتهدت في وضعه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقد استدركته من مصادر تخريج الحديث.

(٣) رواه أحمد ٣/ ٣٧٠، وابن أبي شيبة ١/ ٦٦ عن محمد بن فضيل به. وقد استدرك الناسخ هذا الخبر بالحاشية

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: فَإِنْ لَم يَكْفِنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ كَمَا تَرَىٰ عَظِيمٌ.

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: ثَلَاثَةُ أَمْدَادٍ.

فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ قَلِيلٌ.

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: فَصَاعٌ.

وَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ لِي رِكْوَةً، أَو قَدَحاً مَا يَسَعُ إِلاَّ نِصْفَ المُدِّ مَاءً أَو نَحْوَهُ، ثُمَّ أَبُولُ، ثُمَّ أَتَوضَّأُ مِنْهُ، وأُفْضِلُ مِنْهُ فَضْلاً.

قَالَ عبدُ الرَّحمنِ: فَذَكَرْتُ هٰذَا الحَدِيثَ الذي سَمِعْتُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، فَقَالَ سُلَيمَانُ بنُ يَسَارٍ: وَأَنَا يَكْفِينِي مِثْلُ ذٰلِكَ.

قَالَ عبدُ الرَّحمٰنِ: فَذَكَرتُ ذٰلِكَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ: وهٰكَذَا سَمِعْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ[1].

٨٩ ــ حدَّثَنَا أبو حُذَيفَةَ، حدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، يَعْنِي ابنَ عَمَّارٍ، قَالَ:

مَرَرتُ أَنَا وَالقَاسِمُ بِمِنَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ، فَقَالَ القَاسِمُ: اسْقُوا أَبَا عبدِ الرَّحْمنِ، فَسَقَوْهُ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَأُتِي بِقَدْرِ نِصْفِ مُدٍّ وزِيَادَةٍ قَلِيلٍ، فَتَوَضَّأَ[2].

---

(١) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ١٠٦، بإسناده إلى الأثرم عن القعنبي به. وذكره ابن قدامة في المغني ١/ ٢٩٦، عن الأثرم.

(٢) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ١٠٧، بإسناده إلى الأثرم عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي به.

٩٠ ــ قَالَ الأَثْرَمُ: قُلْتُ لأَبي عبد الله: يُجزىءُ في الوُضُوءِ مدٌّ؟ قَالَ: كَذَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: إِذَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِهِ فَهُوَ يُجْزِيهِ.

قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ النَّاسَ فِي الأَسْفَارِ رُبَّمَا ضَاقَ عَلَيْهِمُ المَاءُ، فَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِأَقَلَّ مِنْ مُدٍّ، فَيُجْزِيهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَوَضأَ بِهِ فَهُوَ يُجْزِيهِ.

قَالَ أبو عَبدِ الله: لا يَمْسَحُ مَسْحاً، إِنَّمَا هُوَ / [الغُسْلُ، قَالَ اللَّهُ [٥/ب] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾، فَإِنَّمَا هُوَ الغُسْلُ لَيْسَ هُوَ المَسْحُ، فَإِذَا أَمْكَنَهُ أَنْ يغْسِلَ بِهِ غُسْلاً، فَإِنَّ مُدًّا أَوْ أَقَلَّ أَجْزَأَهُ][1].

بَابُ المِنْدِيلِ [بَعْدِ الوُضُوءِ والغُسْلِ][2]

٩١ ــ حدَّثَنَا عُمَرُ، حدَّثَنَا عليُّ بنُ سَهْلِ بْنِ المُغِيرَةِ[3]، حدَّثَنَا وَضَّاحُ بنُ حَسَّانِ الأَنْبَارِيُّ، حدَّثَنَا بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) نقل النص من أوله: ابن عبد البر في التمهيد ٨/ ١٠٧، عن الأثرم، وما بين المعقوفتين أصابه البلل فلم يظهر، وقد استدركته من التمهيد.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس واضحاً في الأصل، وقد اجتهدت في وضعه.

(٣) هو أبو الحسن العفاني، وهو من أقران الأثرم، ممن يروي عن أبي نعيم الفضل ابن دكين وطبقته، ويروي عنه عمر بن داود العماني وغيره، توفي سنة ٢٧١، كما جاء في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥٦، ولا شك أن هذا الإسناد ــ إن كان الناسخ ضبطه ــ يعد من أسانيد الأثرم النازلة، لكني أرى أن هذا الإسناد لا علاقة له بالأثرم، وإنما أدخله الناسخ وهماً، ولم أجد الأثر في موضع آخر، فالله أعلم.

(٤) هو الكوفي العابد، وهو ضعيف، روى له الترمذي وابن ماجه.

سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عبدِ الرَّحْمـٰنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَتَمَسَّحَ بِهِ.

٩٢ ــ حدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ، حدَّثَنَا حَبِيبٌ[١]، حدَّثَنَا عَمْرو، قَالَ:

سئِلَ جَابِرٌ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ للصَّلاَةِ، أَيَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ بِثَوْبٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

٩٣ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، حدَّثَنَا عُبَيدُ الله بْنُ أَبِـي بَكْرٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بالمِنْدِيلِ بَعدَ الوُضُوءِ[٢].

٩٤ ــ حدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

أَرْسَلَ أَبِـي مَوْلاَةً لَنَا إلى [الحَسَنِ][٣] بْنِ عَلِيٍّ، فَرَأَتْهُ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ[٤].

---

(١) هو حبيب بن أبـي حبيب الجرمي البصري، وعمرو هو ابن هرم الأزدي، وجابر هو ابن زيد أبو الشعثاء الأزدي.

(٢) رواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ٤١٥، بإسناده إلى حماد بن سلمة به.

(٣) جاء في الأصل: الحسين، وهو مخالف لما في المراجع.

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ١٨٣، وابن أبـي شيبة ١/ ١٤٨، بإسنادهما إلى إسماعيل بن أبـي خالد به. ورواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ٤١٦، بإسناده إلى الحسن بن علي به. وقال البيهقي في السنن ١/ ١٨٥: وعن الحسن بن علي أنه فعله، وكذا قال ابن قدامة في المغني ١/ ١٩٦.

٩٥ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

رأَيْتُ بَشِيرَ بنَ أبي مَسْعُودٍ يَتَمَسَّحُ بالمِنْدِيلِ(١).

٩٦ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: زَعَمَ حُمَيدٌ:

أَن الحَسَنَ كَانَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بالمِنْدِيلِ بَعدَ الوُضُوءِ، وَكَانَ حُمَيْدٌ يَفْعَلُهُ(٢).

٩٧ ــ حدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَبيهِ:

عنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ خِرْقَةٌ يَتَنَشَّفُ بِهَا بَعدَ الوُضُوءِ(٣).

٩٨ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ:

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بالمِنْدِيلِ بَأْساً(٤).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/١٤٨، وابن المنذر في الأوسط ١/٤١٦، بإسنادهما إلى مسعر بن كدام به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/١٤٨، بإسناده إلى الحسن بنحوه.

(٣) رواه عبد الرزاق ١/١٨٣، وابن أبي شيبة ١/١٤٨، بإسنادهما إلى سفيان الثوري به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/١٤٩، بإسناده إلى سفيان الثوري به.

٩٩ ــ حدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ:
عَنِ إبْرَاهيمَ، أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بِهِ بَأْساً، يَعْنِي المِنْدِيلَ بَعدَ الوُضُوءِ[١].

١٠٠ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا أبو إسْرَائِيلَ[٢]:
عَنِ الحَكَمِ، سَمِعَهُ سُئِلَ عَنِ المِنْدِيلِ، فَقَالَ: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَنَحْنُ نَتَمَنْدلُ.

١٠١ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سُوَيدٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيثٍ:
أَنَّهُ أَتَىٰ عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَأَخَذَ ثَوْباً فَلَبِسَهُ، أو قَالَ: دَخَلَ فِيهِ[٣].

* * *

(١) رواه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة (١٠٦)، بإسناده إلى إبراهيم النخعي به.
(٢) هو إسماعيل بن خليفة الملائي، والحكم هو ابن عتيبة.
(٣) رواه أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة (١٠٥) عن مسعر به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٧، بإسناده إلى مسعر به.

بابُ الوَضُوءِ مِنَ القَيءِ[١]

١٠٢ ـ حدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَىٰ، عَنْ هِقْلٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: إنْ قَاءَ فَلْيَتَوَضَّأْ[٢].

١٠٣ ـ حدَّثَنَا أبو حُذَيْفَةَ، حدَّثَنَا إبراهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ:
عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: يَقْطَعُ الصَّلَاةُ القَيءُ[٣].

١٠٤ ـ حدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ:
عَنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: إذَا دَسَعَ فَلْيَتَوَضَّأْ[٤].

١٠٥ ـ قَالَ الأَثْرَمُ: سَأَلتُ أَبَا عبدِ الله عَنِ الوَضُوءِ مِنَ القَيءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ.

قلتُ: عَلَىٰ إِيجَابِ الوَضُوءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ:

---

(١) كتب الناسخ في الحاشية بعد هذا النص: (يعني حديث حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، حدثنا عبد الله بن عمرو الأوزاعي، عن يعيش بن الوليد بن هشام المعيطي حدثه، أن أباه حدثه، قال: حدثني معدان بن أبي طلحة، أن أبا الدرداء أخبره أن رسول الله قاء فأفطر، قال: صدق، أنا صببت له وضوءه).

(٢) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٦، عن ابن جريج عن عطاء به.

(٣) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٨، بإسناده إلى مجاهد بنحوه.

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٧، عن سفيان الثوري به.
ومعنى (دسع) أي: دفع بقيئه ورمى به، ينظر: اللسان ٢/ ١٣٧٤.

أَنَا صَبَبتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ[1].

قلتُ لَهُ: هُوَ يَثْبُتُ عِنْدَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ[2].

قلتُ لَهُ: إِنَّهُم يَضْطَرِبُونَ [في هـٰذَا الحَدِيثِ؟][3] فقالَ: حُسَيْنُ المُعَلِّمُ يُجَوِّدُهُ[4].

قلتُ لَهُ: هُوَ يَقُولُ عَنْ عبدِ الله بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ؟ فَقَالَ: عبدُ الله وعبدُ الرَّحمـٰنِ وَاحِدٌ.

قلتُ لَهُ: يَعِيشُ بنُ الوَلِيدِ مَعْرُوفٌ؟ قَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنْهُ.

قلتُ لَهُ: فَأَبُوهُ؟ قَالَ: أَبُوهُ مَعْروفٌ، سَمِعَ مِنْهُ ابنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثني الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ المُعَيْطِيُّ، وَكَانَ عَامِلَ عُمَرَ بْنِ عبدِ العَزِيزِ[5].

قلتُ لأبـي عبد الله: فَيَكُونُ قَوْلُ ثَوْبَانَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبتُ لِرَسُولِ الله ﷺ وَضُوءَهُ، تَوْكِيداً لِقَوْلِ أَبِـي الدَّرْدَاءِ فِـي الفِطْرِ مِنَ القَيْءِ؟ فَذَهَبَ إلى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ لَلوَضُوءِ.

---

(١) روى النص من أوله: ابن أبـي يعلى في طبقات الحنابلة ١/ ١٦٤، بإسناده إلى الأثرم.
وحديث ثوبان رواه أبو داود (٢٣٨١)، والترمذي (١٤٤)، وأحمد ٦/ ٤٤٣.

(٢) نقل هذا النص: ابن قدامة في المغني ١/ ٢٤٧.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من تنقيح التحقيق، ومن نصب الراية.

(٤) نقل هذا النص: ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١/ ١/ ٤٧١، والزيلعي في نصب الراية ١/ ٤٠، وحسين المعلم هو حسين بن ذكوان البصري، وهو من رواة الستة.

(٥) نقله المزي في التهذيب ٣١/ ١٠٣.

بَابُ الوَضُوءِ مِنَ الحِجَامَةِ

١٠٦ ــ حـدَّثَنَـا أبـو بَكْـرٍ، يَعْنِـي ابـنَ أبـي شَيْبَـةَ، حـدَّثَنَـا أبو قَبِيصَةَ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يَحْتَجِمُ فَيَغْسِلُ أَثَرَ المَحَاجِمِ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للصلاَةِ فَيُصَلِّي[٢].

١٠٧ ــ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا عبدُ الأَعْلَىٰ، وعبدُ اللَّـهِ بْنُ إدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ:

عَنِ الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ في الرَّجُلِ يَحْتَجِمُ: يَتَوَضَّأُ وَيَغْسِلُ أَثَرَ المَحَاجِمِ[٣].

١٠٨ ــ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا أبو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

كَانَ عَلْقَمَةُ والأَسْوَدُ لاَ يَغْسِلاَنِ مِنَ الحِجَامَةِ[٤].

١٠٩ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وَسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسألُ عَنِ المُحْتَجِمِ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، أَيُعِيدُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ: وَيُعِيدُ مَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ؟

---

(١) هو عبد الله بن قبيصة الكوفي الفزاري، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ١٤٢.

(٢) رواه ابن أبـي شيبة ١/ ٤٤، عن أبـي قبيصة به.

(٣) رواه ابن أبـي شيبة ١/ ٤٣، عن عبد الله بن إدريس وحده عن هشام بن حسان، به، فلعلَّه قد سقط من المطبوع عبد الأعلى وهو ابن عبد الأعلى.

(٤) رواه ابن أبـي شيبة ١/ ٤٣، عن أبـي الأحوص سلاَّم بن سُلَيم الحنفي به.

فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِمَّنْ بِهٰذَا أَنَّهُ لاَ وُضُوءَ فِيهِ، فَلاَ يُعِيدُ، وَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا لاَ يَجُوزُ فَتَعَمَّدَ أَنْ يُصَلِّي فَإِنَّهُمْ يُعِيدُونَ.

١١٠ ــ وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِ الله يُسأَلُ عَنِ الغُسْلِ مِنَ الحِجَامَةِ؟ فَقَالَ: لاَ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: ذَاكَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، يَعْنِي حَدِيثَ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ(١).

قُلْتُ لَهُ: فَكَأَنَّهُ أُتِيَ عِنْدَكَ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَرْوِي أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ(٢).

[٦/ب] ١١١ ــ / حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ:

أَنَّهُ رَأَىٰ عبدَ الله بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَتَنَخَّمُ دَماً عَبِيطاً وَهُوَ يُصَلِّي(٣).

١١٢ ــ حَدَّثَنَا دَاوُدَ بنُ شَبِيب، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ:

---

(١) حديث مصعب بن شيبة الحَجَبي المكي رواه أبو داود (٣٤٨)، وابن خزيمة (٢٥٦)، وابن المنذر في الأوسط ١/ ١٨١، والبيهقي في السنن ١/ ٢٩٩، بإسنادهم إلى عائشة به.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٧، بإسناده إلى الأثرم. ونقله مختصراً عن الإمام أحمد: ابن المنذر في الأوسط ١/ ١٧٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣٧٩، والمزي في التهذيب ٢٨/ ٣٢.

(٣) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ٢٣١، بإسناده إلى الأثرم به. ورواه عبد الرزاق ١/ ١٤٨، وابن المنذر في الأوسط ١/ ١٧٢، بإسنادهم عن أبي عيينة به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٢٤، بإسناده إلى عطاء به، ورواه البخاري في صحيحه ١/ ٢٨٠، معلقاً.

سُئِلَ جَابِرٌ عَنْ رَجُلٍ صَلَّىٰ فَامْتَخَطَ فِي الصَّلَاةِ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيءٌ، يَعْنِي مِنْ دَمٍ مَعَ مُخَاطِهِ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ، فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ[1].

١١٣ ـ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حمَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فَيُخْرِجُ يَدَيْهِ فَيَضَعُهُمَا عَلَىٰ الأَرْضِ، وَهُمَا يَقْطُرَانِ دَماً مِنْ شُقَاقٍ[2] كَانَ فِي يَدَيْهِ[3].

١١٤ ـ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حُمَّادٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكِرِ بْنِ عبدِ الله المُزَنِيِّ:

أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَصَرَ بَثْرَةً فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ وَقَيْحٍ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَرَأَىٰ رَجُلاً قَدِ احْتَجَمَ، فَخَرَجَ مِنْ مَحَاجِمِهِ شَيءٌ مِنْ دَمٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَ ابنُ عُمَرَ حَصَاةً، فَسَلَتَ الدَّمَ مِنْ قَفَاهُ، ثُمَّ دَفَنَهَا[4].

---

(١) ذكره ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١/ ٤٨٢، وجابر هو ابن زيد أبو الشعثاء فيما أرى.

(٢) الشقاق: هو الشّق في الجلد بسبب داء أبو برد أو غيره، اللسان ٤/ ٢٣٠٠.

(٣) ذكره ابن قدامة في المغني ١/ ٤٠٩ (طبعة مكتبة القاهرة) نقلاً عن الأثرم.

(٤) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ٢٣١، بإسناده إلى الأثرم به. ورواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ١٧٢، بإسناده إلى حماد بن سلمة به. ورواه عبد الرزاق ١/ ١٤٥، عن حميد الطويل به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٨، بإسناده إلى بكر المزني به. ورواه البخاري في الصحيح ١/ ٢٨٠ تعليقاً.

١١٥ ـ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ لَم يَكُنْ يَرَىٰ بالقَطْرَةِ وَالقَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ في الصَّلاَةِ بَأْساً[١].

١١٦ ـ حدَّثَنا مُوسَىٰ، حدَّثَنا حَمَّادٌ[٢]، أَخْبَرَنا حَجَّاجٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ:

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: مَا لَمْ يَغْلِبْكَ الدَّمُ[٣].

١١٧ ـ حدَّثَنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنا حَمَّادٌ، أَخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ:

عنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّهُ كَانَ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فِي مِنْخِرَيْهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَهِي مُتَلَطِّخَةٌ بالدَّمِ، فَيَمْسَحُهَا بِشَيءٍ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ[٤].

---

(١) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ٢٣١، بإسناده إلى الأثرم به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٨، عن شريك بن عبد الله النخعي به. ورواه ابن المنذر ١/ ١٧٣، بإسناده إلى شريك به.

(٢) حماد هو ابن سلمة، وحجاج هو ابن أرطاة.

(٣) رواه عبد الرزاق ١/ ١٤٥، وابن أبي شيبة ١/ ١٣٨، بإسنادهما إلى ميمون بن مهران به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٧، بإسناده إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به، ورواه مالك في الموطأ (٨٠)، بإسناده إلى سعيد بن المسيب به.

١١٨ ــ حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ[١]، قَالَ:

سألْتُ أَبَا قِلاَبَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بِهِ الشُّقَاقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي ذٰلِكَ وُضُوءٌ[٢].

١١٩ ــ حدَّثَنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ الضَّبِّيُّ، حدَّثَنا يُونُسُ بنُ [بُكَيْرٍ][٣]، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عَنْ عبدِ الله بْنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَعْمَرٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

أدْرَكْتُ فُقَهَاءَنَا يَقُولُونَ: مَا أَذْهَبَ الحَكّ مِنَ الدَّمِ فَلاَ يَضُرُّ، وَمَا أَذْهَبَ القَتْلُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَنْفِ فَلاَ يَضُرُّ[٤].

١٢٠ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسأَلُ عَنِ الوُضُوءِ مِنَ الدَّمِ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ فَاحِشاً.

فَقِيلَ لَهُ: وَلاَ تَوَقُّفَ فيهِ؟ قَالَ: لاَ.

قِيلَ لَهُ: فَإِذَا قَطَرَ أَوْ سَالَ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ كَثِيراً عِنْدَهُ.

قَالَ أبو عبدِ الله: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تَكَلَّمُوا فِيهِ، أبو هُرَيْرَةَ كَانَ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أَنْفِهِ، وابنُ عُمَرَ عَصَرَ بَثْرَةً،

---

(١) هو خالد بن مهران، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٨، بإسناده إلى خالد الحذاء به.

(٣) جاء في الأصل: نذير، وهو خطأ، وينظر: تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٢٦.

(٤) رواه ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ٢٣١، بإسناده إلى الأثرم به.

وَابنُ أَبِي أَوْفَىٰ تَنَخَّمَ دَماً، وابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا كَانَ فَاحِشاً، وَجَابِرٌ [٧/أ] / أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي أَنْفِهِ.

[قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عبدِ الله: مَنْ رَوَىٰ حَدِيثَ][1] جَابِرٍ؟ فَقَالَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ، عَنْ جَابِرٍ، حدَّثناهُ وَكِيعٌ[2].

١٢١ ــ [حدَّثَنَا عُبَيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حدَّثَنا أبي، حدَّثَنا عِمْرَانُ، قَالَ:

حدَّثَنَا لاَحِقُ بنُ حُمَيدٍ، وَهُوَ أبو مِجْلَزٍ: عَنِ القَيْحِ يَكُونُ فِي [الثَّوْبِ][3] أو الخِرْقَةِ فَيَعْصِبُ عَلَىٰ الجَرْحِ، فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعِ الله ذَكَرَ القَيحِ، ولٰكِنْ الدَّمَ[4].

١٢٢ ــ سَمِعْتُ أبا عبدِ الله يُسْأَلُ عَنِ الصَّدِيدِ؟ فَقَالَ: الصَّدِيدُ كَأَنَّهُ عِنْدِي [إِذَا لَم يَكُنْ][5] فَاحِشاً أَنْ يَتَوَقَّاهُ.

---

(١) أصاب المسح ما بين المعقوفتين فلم يظهر، وقد اجتهدت في وضع ما يتناسب مع السياق.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٨، عن وكيع عن عبيد الله بن حبيب به. ورواه ابن المنذر ١/ ١٧٣، بإسناده إلى عبيد الله بن حبيب به.

(٣) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، وقد اجتهدت في وضعه.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١١٦، بإسناده إلى عمران بن حدير به، وذكره ابن المنذر في الأوسط ١/ ١٨٣.

(٥) ما بين المعقوفتين اجتهدت في وضعه، ولم يظهر في الأصل.

قَالَ الأَثْرَمُ: فَفَرَّقَ أبو عبدِ الله بَيْنَ الصَّديدِ والدَّمِ لهـٰذَا الاخْتِلَاف [في][1] الدَّمِ، وأَخَذَ فِيهِ بالاحْتِيَاطِ، فَقَالَ: يُعْجِبُنِي أَنْ يَتَوَقَّاهُ.

١٢٣ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ: عنْ إبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا خَرَجَ مِنَ الجَرْحِ مِنْ شَيءٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الدَّمِ، وفِيهِ الوُضُوءُ.

١٢٤ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرٍ، حدَّثَنا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ: عنِ الحَسَنِ قَالَ: القَيْحُ والصَّدِيدُ لَيْسَ فِيهِمَا وُضُوءٌ[2][3].

١٢٥ ــ قِيلَ لأَبِي عبدِ الله مَرَّةً أُخْرَىٰ: إلى أَيِّ شَيْءٍ تَذْهَبُ فِي الدَّمِ؟ فَقَالَ: إذَا كَانَ فَاحِشاً[4].

قِيلَ لَهُ: في الثَّوْبِ؟ فَقَالَ: إذَا خَرَجَ مِنَ الجَرْحِ.

قِيلَ لَهُ: السَّائِلُ؟ فَقَالَ: إذَا فَحُشَ.

قِيلَ لَهُ: إذَا سَالَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَذْهَبُ إلى الفَاحِشِ مِنْهُ.

قِيلَ لَهُ: فَالقَاطِرُ؟ فَقَالَ: أَمَّا حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ الذي أَذْهَبُ إليهِ إذَا كَانَ فَاحِشاً.

---

(١) ما بين المعقوفتين اجتهدت في وضعه، لأنه لم يظهر في الأصل.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/١١٦، عن هشيم به. ورواه علي بن الجعد في حديثه (٦٥٤) عن هشيم به.

(٣) من النص (١٢١) إلى هنا كتبه الناسخ في الحاشية.

(٤) كذا جاء أيضاً في مسائل ابن هانىء (٣٦)، و (٤٦)، وفي مسائل عبد الله (٧٢).

قِيلَ لأبـي عبدِ الله: فَلِمَ وُقِّتَ في الفَاحِشِ؟ فَقَالَ: مَا وُقِّتَ فِيهِ وَقْتٌ، قَالَ: وَلـٰكِنْ عَلَىٰ قَدْرِ مَا تَسْتَفْحِشُهُ فِـي نَفْسِكَ.

قِيلَ لأبـي عبدِ الله: مَنْ كَانَ يَقُولُ: إذَا كَانَ فَاحِشاً أَعَادَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِـي عبدِ الصَّمَدِ العَمِّي عبدِ العَزِيزِ بْنِ عبدِ الصَمَدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِـيِّ، عَنْ عَمَّارٍ[1]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: في الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ الجَرْحِ، في بَابٍ حدَّثَنَا فيه بِأَحَادِيث[2].

بَابُ مَا يُوجِبُ الوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ

١٢٦ ــ حدَّثَنَا القَعْنَبِـيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:

أَنَّ عُـمَـرَ بْـنَ الخَطَّـابِ، قَـالَ: إذَا نَـامَ أَحَـدُكُـمْ مُضْطَجِعـاً فَلْيَتَوَضَّأْ[3].

١٢٧ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الجَرَيْرِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ غَلَّاقٍ:

---

(١) هو عمار بن أبـي عمار.

(٢) روى هذا النص: ابن عبد البر في التمهيد ٢٢/ ٢٣١، بإسناده إلى الأثرم به.
وذكر بعضه ابن المنذر في الأوسط ١/ ١٧١، و ٢/ ١٥٣، نقلاً عن الأثرم.
وحديث ابن عباس رواه ابن المنذر في الأوسط ١/ ١٧٢، و ٢/ ١٥٢، بإسناده إلى الإمام أحمد عن أبـي عبد الصمد العَمِّي به، بلفظ: (إذَا كَانَ الدم فَاحِشاً فعليه الإعادة، وإن كان قليلاً فلا إعادة عليه)، ورواه البيهقي في السنن ٢/ ٤٠٥، بإسناده إلى العمِّي به.

(٣) رواه مالك في الموطأ (من رواية القعنبـي ٢٩). ورواه عبد الرزاق ١/ ١٢٩، وابن أبـي شيبة ١/ ١٣٢، والبيهقي ١/ ١٩، بإسنادهم إلى مالك به.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدُكُمْ نَوْماً فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ[1].

١٢٨ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: سَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسْأَلُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنِ اسْتَحَقَّ نَوْماً، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَضْطَجِعَ.

١٢٩ ــ **قَالَ أبو عبدِ الله**: قَالَ إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، فَسَأَلْنَا عَنِ اسْتِحْقَاقِ النَّوْمِ؟ فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَضَعَ جَنْبَهُ[2].

١٣٠ ــ حدَّثَنَا عَفَّانُ، حدَّثَنَا أَبَانُ، حدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا نَامَ وَهُوَ قَاعِدٌ لَمْ يَتَوَضَّأْ، وإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ إِلى الأَرضِ فَنَامَ تَوَضَّأَ[3].

١٣١ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ:

---

(١) رواه ابن المنذر ١/ ١٤٥، بإسناده إلى حماد بن سلمة به. ورواه عبد الرزاق ١/ ١٢٩، وابن أبي شيبة ١/ ٣٣، والبيهقي في السنن ١/ ١١٩، بإسنادهم إلى سعيد بن إياس الجريري به.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٣، والبيهقي في السنن ١/ ١١٩، بإسناده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة به.

(٣) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٠، وابن أبي شيبة ١/ ١٣٢، وابن المنذر ١/ ١٥٢، بإسنادهم إلى نافع به.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَ إِذَا نَامَ قَاعِداً لَمْ يَتَوَضَّأْ، وإِذَا نَامَ مُضْطَجِعاً تَوَضَّأَ[1].

١٣٢ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا عبدُ الله بنُ إدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ / مِقْسَمٍ: [٧/ب]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: [وَجَبَ الوُضُوءُ][2] عَلَىٰ كُلِّ نَائِمٍ، إلاَّ مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ[3].

١٣٣ ــ حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا أَبَانُ، حدَّثَنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ:

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا اسْتَثْقَلَ نَوْماً وَهُوَ قَاعِدٌ تَوَضَّأَ[4].

١٣٤ ــ حدَّثَنا عَفَّانُ، حدَّثَنا أَبَانُ، حدَّثَنا قَتَادَةُ:

عَنِ الحَسَنِ، وسَعِيدٍ قَالاَ: إِذَا اسْتَثْقَلَ نَوْماً ــ وإِنْ كَانَ قَاعِداً ــ تَوَضَّأَ.

١٣٥ ــ حدَّثَنا مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ:

أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: إِذَا اسْتَثْقَلَ أَحَدُكُمْ نَوْماً وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَتَوَضَّأْ.

١٣٦ ــ **قَالَ الأَثْرَمُ**: وَسَمِعْتُ أَبَا عبدِ الله يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ نَامَ

---

(١) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٠، بإسناده إلى أيوب السختياني به.

(٢) ما بين المعقوفتين أصابه البلل فأدىٰ إلى مسحه، واستدركته من المصنف.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٣، عن ابن إدريس به. ورواه عبد الرزاق ١/ ١٢٩، وابن المنذر ١/ ١٤٥، بإسنادهما إلى يزيد بن أبي زياد به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٤، عن عفان بن مسلم به.

مُحْتَبِياً، أَيَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ، قَالَ: والمُسْتَنِدُ يَتَوَضَّأُ[1].

قُلتُ لَهُ: فَنَامَ سَاجِداً؟ قَالَ: وَالسَّاجِدُ يَتَوَضَّأُ إِذَا أَطَالَ.

قَالَ أبو عبدِ الله: وأَنَا أَقُولُ: النَّائِمُ قَاعِداً إِذَا أَطَالَ النَّوْمَ تَوَضَّأَ، إلاَّ أَنَّ القَاعِدَ والمُتَرَبِّعَ أَهْوَنُ مِنَ المُحْتَبِي والمُسْتَنِدِ[2].

١٣٧ ــ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ:

عَنْ مُحَمَّدٍ: في الذي يَنَامُ قَائِماً، أو قَاعِداً، قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ[3].

١٣٨ ــ حَدَّثَنَا أبو عُبَيْدَةَ بْنُ فَيَّاضٍ، [حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عبدِ الله الدُّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ يَنْتَظِرُونَ العِشَاءَ الآخِرَةَ حَتَّىٰ تَخْفِقَ رُؤُوسَهُمْ، ثُمَّ يُصَلُّونَ ولاَ يَتَوَضَّؤُونَ[4].

١٣٩ ــ حَدَّثَنَا أبو عبد الله، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاللَّهِ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ:

---

(١) نقل مثله: أبو داود في مسائله (٩٥).

(٢) ذكر هذا النص بطوله: محمد بن نصر المروزي في اختلاف الفقهاء ص ١٥٥.

(٣) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣١، وابن أبي شيبة ١/ ١٣٢، بإسنادهما إلى محمد بن سيرين عن عَبِيدة السَّلْماني به.

(٤) رواه أبو عُبَيد (٢٠٠) عن أبي عُبيدة شاذ بن فيّاض البصري به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ١٣٢، وابن المنذر ١/ ١٥٣، والبيهقي ١/ ١١٩، بإسنادهم إلى هشام به.

كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّؤُونَ[1].

١٤٠ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتْ صَلاَةُ العِشَاءِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي حَاجَةً، فَقَامَ يُنَاجِيهِ حتَّىٰ نَامَ القَوْمُ، أَوْ بَعْضَ القَوْمِ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُر وُضُوءاً[2].

١٤١ ــ حدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيّوبَ وَقَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَّرَ صَلاَةَ العِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ نَامَ القَوْمُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا، ثُمَّ نَامُوا، ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ الله، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ، ولَمْ يَذْكُر أَنَّهُمْ تَوَضَّؤوا[3].

١٤٢ ــ وسَمعتُ أبا عبدِ الله وَذَكَرَ حَديثَ أَنَسٍ، فَقَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ

---

(١) رواه البيهقي ١/ ١٢٠، بإسناده إلى يحيى بن سعيد القطان به. ورواه مسلم (٢٧٦)، وأبو يعلىٰ ٦/ ١٧، وابن المنذر ١/ ١٥٤، بإسنادهم إلى قتادة به.

(٢) رواه البيهقي ١/ ١٢٠، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ٢٤٨، بإسنادهم إلى موسى بن إسماعيل التبوذكي به. ورواه مسلم (٣٧٦)، بإسناده إلى حماد بن سلمة به.

(٣) رواه أحمد ١/ ٢٤٤، وعبد بن حميد (٦٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٥٥، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

يُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضؤُونَ، قَالَ أبو عَبدِ الله: هٰكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ، وقال هِشَامٌ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَخْفِقُون بِرُؤُوسِهِمْ، وقال ابنُ أبِي عَرُوبَةَ[1]: يَضَعُونَ جُنُوبُهُم، [. . .][2] أبو عبدِ الله قَالَ: هذا [. . .][3] سَعِيد، فَذَكَرَ الحَدِيثَ][4].

بَابُ الوُضُوءِ مِنَ القُبْلَةِ واللَّمْسِ

١٤٣ ـ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إبْرَاهيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ عَبدِ الله، قَالَ: القُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ، وَفِيهَا الوُضُوءُ[5].

١٤٤ ـ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبيهِ، قَالَ: القُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ[6].

---

(١) حديث سعيد بن أبي عروبة رواه أبو يعلىٰ ٥/ ٤٦٧، وابن المنذر ١/ ١٥٤، بإسنادهما إلى ابن أبي عَرُوبة إلى أنس قال: كان أصحاب النبي يضعون جنوبهم فينامون، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ.

(٢) ما بين المعقوفتين أصابه المسح.

(٣) أصاب المسح مقدار خمس كلمات.

(٤) من النص رقم (١٣٨) إلى هنا استدركه الناسخ في الحاشية.

(٥) رواه عبد الرزاق ١/ ١٣٣، والطبراني في التفسير ٥/ ١٠٤، وابن المنذر ١١٧، والبيهقي ١/ ١٢٤، بإسنادهم إلى الأعمش به. وذكره ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١/ ٤٣٦، وعزاه للأثرم.

(٦) رواه الطبري في التفسير ٥/ ١٠٥، بإسناده إلى الحسن بن صالح بن حي به. =

١٤٥ ــ حدَّثَنا أبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَنْ ابنِ شُبْرُمَةَ:

عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: القُبْلَةُ تَنْقُضُ الوُضُوءَ(١).

[٨/أ] ١٤٦ ــ / حدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ:

عَنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: إذَا لَمَسَ [أو قَبَّلَ بِشَهْوَةٍ نُقِضَ الوُضُوءُ](٢).

١٤٧ ــ حدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثَنا هِشَامٌ، حدَّثَنا حَمَّادٌ:

= وذكره ابن مفلح في المبدع ١/ ١٦٦ وعزاه للأثرم.

ملحوظة: نقل الناسخ بعد هذا الأثر نصوصاً نقلها من تفسير الطبري، ومن موطأ مالك، ومن مصنف ابن أبي شيبة، ولم يفصل بين ما نقله وبين كتاب الأثرم! فقال: (وقال ابن جرير في تفسيره: حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدَّثنا سفيان، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله بن مسعود، قال: اللمس ما دون الجماع، وروى مالك في الموطأ عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أنه كان يقول: قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة، من قبَّل امرأته أو جسَّها بيده فعليه الوضوء. وقال ابن جرير: حدثني يونس، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يتوضأ من قبلة المرأة، ويرى فيها الوضوء، ويقول هي من اللماس. وروى مالك في الموطأ عن ابن شهاب أنه كان يقول: من قبلة الرجل امرأته الوضوء).

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة ١/ ٤٥، عن محمد بن فضيل بن غزوان به.

ملحوظة: نقل الناسخ نقلاً آخر من الطبري، ومن غيره، فقال: (وقال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، [...] ما دون الجماع، وروى ابن أبي شيبة في مصنفه، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: إذا قبل لسهو نقض الوضوء).

(٢) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٦، بإسناده إلى مغيرة بن مقسم به. وما بين المعقوفتين أصابه البلل فلم يظهر، واستدركته من المصنف.

عنْ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: إذَا قَبَّلْتَ أَوْ لَمَسْتَ أو بَاشَرْتَ وَجَبَ عَلَيْكَ الوُضُوءُ[1].

١٤٨ ـ [حدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنا إسْرَائِيلُ، عَنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ:

عَنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: الطُّهُورُ، مِنَ اللَّمْسِ كالطُّهُورِ مِنَ الغَائِطِ][2].

١٤٩ ـ حدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ:

عَنِ الحَكَمِ وَحَمَّادٍ قَالاَ: إذَا قَبَّلَ، أَو لَمَسَ فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ[3].

١٥٠ ـ وقالَ الأَثْرَمُ: سألْتُ أَبَا عبدِ الله عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ امْرَأَتَهُ، هَلْ عَلَيْهِ وُضُوءٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، هُوَ مِنَ المُلاَمَسَةِ، فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ.

قال أبو عبدِ الله: إذَا قَبَّلها لِشَهْوَةٍ فَعَلَيْهِ الوُضُوءُ[4].

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة، بإسناده إلى هشام الدُّستوائي به.

(٢) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) رواه ابن أبـي شيبة ١/ ٤٥، و ٤٦، عن محمد بن جعفر غندر به.

ملحوظة: نقل الناسخ نصوصاً أخرى عن الطبري وغيره، فقال (قال ابن جرير: حدثني يعقوب، حدثنا ابن علية، حدثنا شعبة، عن الحكم وحماد أنهما قالا: اللمس ما دون الجماع.

وروى ابن أبـي شيبة عن جرير، عن مغيرة، عن حماد، قال: إذا قبَّل الرجل امرأته وهي لا تريد ذلك فإنما يجب الوضوء عليه وليس عليها وضوء، فإن قبلته هي فإنما يجب الوضوء عليها ولا يجب عليه، فإن وجد شهوة وجب عليه الوضوء، وإن قبلها وهي لا تريد ذلك فوجدت شهوة وجب عليها الوضوء. قال ابن عبد البر: هذا معنى قول مالك سواء. وبقول مالك يقول الحسن بن حي).

(٤) جاء مثله في مسائل عبد الله (٦٦).

١٥١ ــ وسألْتُ أبَا عبدِ الله مَرَّة أُخْرَىٰ عَنِ القُبْلَةِ واللَّمْسِ؟ فَقَالَ: فِيهِ الوُضُوءُ إذَا كَانَ مِنْ شَهْوَةٍ[١].

فصلٌ [في قُبْلَة الصَّبِيِّ][٢]

١٥٢ ــ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ:

---

(١) نقل مثله عن الإمام أحمد: صالح في مسائله ٢/ ١٠، و ١٥٢.

ملحوظة: هذه نصوص أخرى نقلها الناسخ من مصادر أخرى، فقال:

(روى عبد الرزاق عن ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، أن عاتكة بنت زيد قبلت عمر بن الخطاب وهو صائم فلم ينهها، قال: وهو يريد الصلاة، ثم مضىٰ فَصلَّى ولم يتوضأ. وقال ابن جرير: حدَّثنا ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أشعث، عن الشعبي، عن علي: (أو لامستم النساء) قَالَ: المُلاَمَسة الجماع، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، قال: ذكروا اللمس، فقال ناس من الموالي: ليس بالجماع، وقال ناس من العرب: اللمس الجماع، قال: فأتيت ابن عباس فأخبرته، فقال: من أي الفريقين كنت، قلت من الموالي، إن اللمس والمس والمباشرة الجماع، ولكن الله يلبي عما شاء بما شاء، حدثنا محمد بن بشار / [٨/ب] حدثنا [...] عن ابن عباس مثله، حدَّثنا [...] أبي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، قال: [...] لها وعطاء وعبيد بن عمير في قوله: (أو لامستم النساء) فقال عبيد: هو الجماع، وقلت: [...] عطاء هو اللمس، قال: فدخلنا على ابن عباس فسألناه، فقال: قلت: فريق الموالي وأصابت العرب هو الجماع، ولكن الله عز وجل يلبي ويعف. حدَّثنا ابن وكيع، حدَّثنا مالك، عن زهير، عن خصيف، قال: سألت مجاهداً عن ذلك، فقال: مثل ذلك، حدثنا بشر، حدَّثنا يزيد، حدَّثنا سعيد، عن قتادة والحسن قالا: هو غشيان النساء.

قلت: وقد حكاه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي بن كعب).

(٢) ما بين المعقوفتين وضعته للتوضيح.

عَنِ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُبْلَةُ الصَّبِيِّ إنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا وُضُوءٌ[1].

١٥٣ ـ قَالَ الأَثْرَمُ: قَالَ أبو عبدِ الله: وأَمَّا قُبْلَةُ الرَّحْمَةِ فَلاَ وُضُوءَ فِيهَا[2].

بابٌ [في الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ][3]

١٥٤ ـ حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَطَاءٍ: عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْماً وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[4].

١٥٥ ـ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ وَصَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، أَنَّهُما أَخْبَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ:

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبدِ الله بْنِ الهُدَيْرِ أَنَّهُ بَعَثَنِي مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[5].

١٥٦ ـ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ:

رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَكَلَ خُبْزاً وَلَحْماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٦، بإسناده إلى مغيرة الضبّي به.

(٢) نقل مثله أبو داود في مسائله (٩٧).

(٣) ما بين المعقوفتين وضعته مراعاة للسياق.

(٤) رواه عبد الرزاق ١/ ١٦٧، وابن المنذر ١/ ٢٢١، بإسنادهما إلى عطاء بن أبي رباح به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٨، بإسناده إلى جابر به.

(٥) رواه مالك في الموطأ (من رواية القعنبي ٤٨) به.

ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[1].

١٥٧ ـ حدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عبدِ الله بْنِ يُونُسَ، حدَّثَنا عبدُ العَزِيزِ يَعْنِي ابنَ أبي سَلَمَةَ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَا مَسَّتْهُ النَّارُ، فَتَوضَّأَ وصَلَّىٰ، ثُمَّ أَكَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[2].

١٥٨ ـ حدَّثَنا عفَّانُ، حدَّثَنا [وهيبٌ][3]، حدَّثَنا سُهَيلٌ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، فَمَضْمَضَ [وَغَسَلَ][4] يَدَيْهِ وَصَلَّىٰ[5].

١٥٩ ـ حدَّثَنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدَّثَنا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَكَلَ رَسُولُ ﷺ عَظْماً مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[6].

---

(١) رواه مالك في الموطأ (رواية القعنبي ٥١). ورواه عن مالك: ابن المنذر ١/ ٢٢١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٦٨، والبيهقي في السنن ١/ ١٥٧.

(٢) رواه عبد الرزاق ١/ ١٦٥، بإسناده إلى محمد بن المنكدر به.

(٣) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، واستظهرته من مسند أحمد، ووهيب هو ابن خالد.

(٤) لم يظهر في الأصل، واستدركته من المصادر.

(٥) رواه أحمد ٢/ ٣٨٩، عن عفان بن مسلم به. ورواه ابن ماجه (٤٩٣)، وابن خزيمة (٤٢)، وابن حبان ٣/ ٤٢٨، بإسنادهم إلى سهيل بن أبي صالح به.

(٦) رواه البخاري (٢٠٤)، ومسلم (٢٥٤)، وأبو داود (١٨٧)، بإسنادهم إلى مالك عن زيد بن أسلم به.

١٦٠ ـ حدَّثنا أبو الوَلِيدِ، حدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو [عَوْنٍ][1]، / سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ: [٩/ أ] كَيْفَ نَسْأَلُ أَحَدَنَا وَفِينَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إلى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا، فَقَالَتْ:

خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَنَشَلْتُ لَهُ كَتِفَ شَاةٍ مِنْ قِدْرٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلى الصَّلَاةِ[2].

١٦١ ـ حدَّثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثني فُلَيْحُ ابنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيه عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ:

أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ عُضْواً فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[3].

١٦٢ ـ حدَّثنا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيرِ بْنِ يَسَارٍ:

أَنَّ سُوَيدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ خَيْبَرٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بالصَّهْبَاءِ وَهِي مِنْ أَدْنَىٰ خَيْبَرٍ، صَلَّىٰ العَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بالأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتَ إلاَّ بالسَّوِيقِ، فَأُمِرَ بِهِ فَثُرِي، فَأَكَلَ رَسُولُ الله ﷺ

---

(١) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، وقد استدركته من مصادر تخريج الحديث الآتية.

(٢) رواه أحمد ٦/ ٣١٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٦٤، بإسنادهما إلى شعبة به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٨، بإسناده إلى أبي عون محمد بن عبيد الله بن سعيد به.

(٣) رواه البخاري (٥٠٩٢)، ومسلم (٣٥٥)، بإسنادهما إلى الزهري به.

وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[1].

١٦٣ ـ حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو، عَنِ المُغِيرَةَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ:

أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ وَأُتِيَ بِكَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلى الصَّلَاةِ فَلَمْ يَمَسَّ قَطْرَةَ مَاءٍ[2].

١٦٤ ـ حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عبدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْكُلُ اللَّحْمَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلى الصَّلَاةِ فَمَا يَمَسَّ قَطْرَةَ مَاءٍ[3].

١٦٥ ـ حدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ:

---

(١) رواه مالك (رواية القعنبي ٤٩)، ورواه النسائي (١٨٦)، وابن ماجه (٤٩٢)، وأحمد ٣/ ٤٦٢، بإسنادهم إلى مالك به. ورواه البخاري (٢١٢)، وابن أبي شيبة ١/ ٤٨، بإسنادهما إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به.
وقوله: (فثُري)، أي بُلّ بالماء، ينظر: التمهيد ٢٢/ ١٧٧.

(٢) رواه أحمد ٦/ ٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٢٢، بإسنادهما إلى عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي به. ورواه ابن أبي شيبة ١/ ٤٨، بإسناده إلى عمرو بن أبي عمرو به.

(٣) رواه أحمد ١/ ٤٠٠، وأبو يعلىٰ ٩/ ١٨٢، بإسنادهما إلى عبد العزيز بن محمد به.

أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يَتَوَضَّأْ[1].

١٦٦ ــ حَدَّثَنِي ابنُ الطَّبَّاعِ، حدَّثَنَا عَمْرو بنُ مُحَمَّدِ بْنِ [عَمْرِو بْنِ مُعَاذِ] بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ هِنْدَ ابنَةَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ تُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهَا، قَالَتْ:

جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَائِداً لأَبِي سَعِيدٍ، فَقَرَّبْنَا إليهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فَأَكَلَهَا، فَأَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ[3].

١٦٧ ــ حدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حدَّثَنَا فَائِدُ مَوْلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

طَبَخْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ بَطْنَ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ العِشَاءَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[4].

١٦٨ ــ حدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حدَّثَنَا عبدُ الله بْنُ وَهْبٍ،

---

(١) رواه البخاري (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٦)، بإسنادهما إلى ابن وهب به.

(٢) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٢، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وما بين المعقوفتين تصحيح منه، وجاء في الأصل: معاذ بن عمرو، مقلوباً، وهو خطأ.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٤٤٥، والخطيب البغدادي في تاريخه، بإسنادهما إلى عمرو بن محمد الأنصاري به.

(٤) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٦٥، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٣٢٤، بإسنادهما إلى القعنبي به. ورواه البزار ٩/ ٣٢٣، بإسناده إلى فائد مولى عبيد الله به.

أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ عَمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ؟ فَقَالَ:

قَالَ كَثِيرٌ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ لَنَا طَعَاماً فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّيْنَا وَلَمْ نَتَوَضَّأْ[1].

١٦٩ ـ حدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ ابنُ سَمُرَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُتَطَهَّرُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: أَيُتَطَهَّرُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ شِئْتَ [فَلاَ يُتَوَضَّأْ][2].

* * *

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ٢٨٥، بإسناده إلى ابن وهب به.

(٢) رواه مسلم (٣٦٠)، وابن ماجه (٤٩٥)، وأحمد ٥/ ٨٨، و ٨٦، بإسنادهم إلى جعفر بن أبي ثور به.

وما بين المعقوفتين زيادة من بعض هذه المصادر.

* * *

إلى هنا انتهت هذه القطعة من هذا الكتاب المستطاب، ونسأل الله أن يوفقنا للحصول على نسخة كاملة منه، وما ذلك على الله بعزيز، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

فهارس الكتاب

١ ــ فهرس أطراف الأحاديث.

٢ ــ فهرس الأعلام.

٣ ــ فهرس مصادر التحقيق والدراسة.

٤ ــ فهرس الموضوعات.

١ـ فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أُتي رسول الله ﷺ بما مسّته النار	جابر بن عبد الله	١٥٧
إذا توضأت فانثر	سلمة بن قيس	٢٣
إذا كان الماء قدر قلّتين	عبد الله بن عمر	٥٠
الأُذنان من الرأس	أبو أُمامة	٨
أسبغ الوضوء	لَقِيط بن صَبِرة	٢٢
أكل رسول الله عظماً من شاة	عبد الله بن عباس	١٥٩
أن النبي ﷺ سئل أيتطهر من لحوم الإبل	جابر بن سَمُرة	١٦٩
أن النبي ﷺ نهى أن يتطهر الرجل	الحكم بن عمرو	٦٨ و ٦٩
أن رسول الله ﷺ أخّر صلاة العشاء	عبد الله بن عباس	١٤١
أن رسول الله ﷺ أكل عندها كتفاً	ميمونة أم المؤمنين	١٦٥
أن رسول الله ﷺ كان يوضيه المُدّ	سفينة مولى النبي ﷺ	٨٥
أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين	أبو أُمامة	١٧
أن رسول الله أكل كتف شاة	أبو هريرة	١٥٨
أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمدّ	عائشة أم المؤمنين	٨٣
أنه رأى رسول الله ﷺ أكل عضواً	عمرو بن أمية	١٦١
أنه رأى رسول الله ﷺ يمسح على العمامة	عمرو بن أمية	١٦
اغتسل النبي ﷺ وميمونة من إناء واحد	أم هانىء	٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
بعث رسول الله ﷺ سريّة	ثوبان	١٥
خرج رسول الله ﷺ فنشلتُ له كتفاً	أم سلمة أم المؤمنين	١٦٠
خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	١٦٢
رأى رسول الله ﷺ وأتي بكتف شاة	أبو رافع	١٦٣
رأيت رسول الله ﷺ توضأ	معاذ بن جبل	٩١
رأيت رسول الله يأكل اللحم	عبد الله بن مسعود	١٦٤
طبخت لرسول الله ﷺ بطن شاة	أبو رافع	١٦٧
فقربنا إليه ذراع شاة	عمة هند بنت أبي سعيد الخدري	١٦٦
كانت أم سلمة تغتسل هي ورسول الله ﷺ	زينب بنت أم سلمة	٧٧
كنا عند النبـي ﷺ فوضع لنا طعاماً	كثير	١٦٨
كنت أغتسل أنا والنبـي ﷺ من إناء واحد	عائشة أم المؤمنين	٧٢
الماء لا ينجس	أبو سعيد الخدري	٤٩
من الفطرة المضمضة	عمار بن ياسر	٢٤
يُجزىء من الوضوء المد	جابر بن عبد الله	٨٧
يجزىء من الغسل الصاع	جابر بن عبد الله	٨٦

* * *

٢ ـ فهرس الأعلام[1]

أبان بن عثمان بن عفان: ١٥٦
أبان بن يزيد العطار: ٢٩، ٨٣، ١٣٣، ١٣٤
إبراهيم بن حمزة الزُّبيري: ٥٥، ١٦٣، ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن المنتشر: ٩٧
إبراهيم بن مهاجر البَجَلي: ١٤٨
إبراهيم بن نافع المَخْزومي: ٧٨، ١٠٣
إبراهيم بن يزيد النَّخَعي: ١، ٢٧، ٤٥، ٦٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢
أحمد بن عبد الله بن يونس: ١٠، ٣٧، ١٥٧
أبو الأحوس = سلاَّم بن سُلَيم
أبو إدريس عمّ أبي رجاء مولى أبي قِلاَبة: ١٣
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله السَّبِيعي
أبو إسرائيل = إسماعيل بن خليفة المُلاَئي
إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي: ١٤٨
إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة: ١٢٩
إسماعيل بن أبي خالد: ٩٤
إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل المَلاَئي: ١٠٠
إسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي: ٢٢
الأسود بن يزيد النَّخَعي: ١٠٨
أشعث بن سوَّار الكِنْدي: ١٠، ٧٩، ٨٢، ١٣٧
أبو أُمَامة = صُدَيّ بن عَجْلان
أنس بن مالك: ١٩، ٩٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو
أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني: ١١٣، ١٤١

(١) لم أذكر الإمام أحمد في هذا الفهرس، وذلك لوروده في أكثر مسائل الكتاب.

أيوب بن سليمان الأزدي: ٧٠
أبو بشر = جعفر بن إياس
بشير بن أبي مسعود البَدْري: ٩٥
بُشَير بن يَسَار: ١٦٢
بكر بن خُنَيس: ٩١
بكر بن عبد الله المُزَنيّ: ١١٤
بُكَير بن عبد الله الأشجّ: ١٦٥
بلال بن رباح: ١٣
أبو تَمِيم الجَيْشَاني = عبد الله بن مالك
ثابت بن أسلم البُناني: ١٤٠
ثابت بن زيد: ١٩
ثابت بن عُبيد: ٩٥
ثوبان مولى النبي ﷺ ١٥، ١٠٥
ثور بن يزيد الحِمْصي: ١٥
جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي ٥٩، ٩٢، ١١٢
جابر بن سَمُرة: ١٦٩
جابر بن طارق الأَحْمَسي: ٩٤
جابر بن عبد الله: ٦٤، ٨٦، ٨٧، ١٢٠، ١٥٤، ١٥٧
جرير بن حَازم: ٢٨
جرير بن عبد الحميد: ٦٦
جعفر بن إياس، ابن أبي وحشيَّة أبو بشر: ٣٠
جعفر بن أبي ثَوْر: ١٦٩
جعفر بن عمرو الضَّمْري: ١٦، ١٦١
أبو جعفر التُّفَيلي = عبد الله بن محمد بن علي
جميل بن زيد: ٣٩
جُوَيرية بنت الحارث أم المؤمنين: ٧٦
حاتم بن إسماعيل: ٥٥
أبو حاجب = سَوَادة بن عاصم
حبيب بن أبي حَبِيب الجَرْميّ: ٩٢، ١١٢
حجاج بن أرطاة: ١١٦
أبو حذيفة = موسى بن مسعود
أبو حُرَّة = واصل بن عبد الرحمن
حسن بن صالح بن حيّ: ١٤٤
الحسن بن علي بن أبي طالب: ٩٤
الحسن بن يَسار البصري: ٦، ٩، ١٠، ٣٨، ٤٧، ٥٦، ٥٨، ٥٧، ٧٥، ٧٩، ٨٢، ٨٩، ٩٦، ١٠٧، ١٢٤، ١٣٤
حسين بن ذَكْوان المعلم: ١٠٥
حصين بن عبد الرحمن: ٨٦
حفص بن عمر بن الحارث الحَوْضي: ٧٧
الحكم بن عُتَيبة: ١٠٠، ١٤٩
الحكم بن عمرو الغِفَاري: ٦٩، ٧٤
الحكم بن موسى: ١٦، ١٠٢
حكيم بن جابر بن طارق الأحْمسي: ٩٤
حماد بن زيد بن درهم البصري: ٨

حمـاد بـن سلمـة: ٥، ٦، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٩٣، ٩٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٤٠، ١٤١
حمـاد بـن أبـي سليمـان: ٢٧، ٤٤، ١٤٧، ١٤٩
حُمَيد بن أبـي حُمَيد الطَّويل: ٦، ١٣، ٩٦، ١١٤
أبو حيَّة الوَادعي = خالد بن علقمة
حَيْوة بن شُرَيح التُّجَيبـي: ١٦٨
خالد بن خدَاش: ١٦٥، ١٦٨
خالد بن عبد الله الواسطي: ٤٠
خالد بن علقمة الهَمْداني: ٣١، ٣٦، ٣٧
خالد بن غلاَّق البصري: ١٢٧
خالد بن مِهْران الحذَّاء: ١١٨
خالد بن أبـي نَوْف: ٤٩
خالد بن يزيد المصري: ٦٣
أبو داود = سليمان بن داود الطَّيالسي
داود بن أبـي الفرات: ١٤، ٥٧
داود بن شبيب الباهلي: ٩٢، ١١٢
أبو الدَّرداء = عويمر
ذَكْوان أبو صالح السمّان: ١٥٨
أبو رافع مولى النبـي ﷺ: ١٦٣، ١٦٧
راشد بن سعد: ١٥
الرَّبيع بن أبـي المينا: ٥٨
ربيعة بن أبـي عبد الرحمن الرأي: ٦٣
ربيعـة بـن عبـد الله بـن الهُـدَيـر التَّيمـي: ١٥٥
أبو رجاء = سلمان مولى أبـي قِلاَبة
أبو رجاء = محمد بن سيف
رِفَاعة بن إياس بن نذير: ٤٥
رَوْح بن عُبَادة: ٨٢
أبو رَيْحَانة = عبد الله بن مطر
زائِدة بن قُدَامة: ٢٣، ٣٦، ٤٠، ٩٤، ١٦٩
أبو الزُّبير = محمد بن مسلم بن تدرس المكي
زكريا بن أبـي زائدة الهمْداني: ٣١
أبـو زكـريـا السَّيْلحِينـي = يحيـى بـن إسحاق
أبو الزِّناد = عبد الله بن ذكوان
زُهير بن معاوية بن حُديج: ١٣
زيد بن أسلم: ١٢٦، ١٥٩
زيد بن ثابت: ٧١
زينب بنت أم سلمة: ٧٧
سالم بن أبـي الجعد: ٨٦، ٨٧
سالم بن عَجْلان الأفطس: ٩٧
سُرَيج بن النعمان: ١٦١
أم سعد ابنة سعد بن الربيع: ٧١
سعد بن مالك أبو سعيد الخُدْري: ٤٩، ١٦٦
سعيد بن إياس أبو مسعود الجُرَيري: ١٢٧، ١٢٩

سعيد بن جُبَير: ٥٧، ٩٧
أبو سعيد الخدري = سعد بن مالك
سعيد بن أبي عَرُوبة: ٩، ١٤٢
سعيد بن عُفَير: ٦٣
سعيد بن المُسَيَّب: ٩، ٧٥، ٨٨، ١١٧، ١٣٤
سفيان بن سعيد الثَّوري: ٢٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٢
سفيان بن عُيَينة: ١٠٥، ١١١
سفينة مولى النبي ﷺ: ٨٤، ٨٥
سلَّام بن سُلَيم أبو الأحوص الحَنَفي: ١٠٨
سلمان الفارسي: ١٤
سلمان مولى أبي قِلَابة أبو رجاء الجَرْمي: ١٣
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ٧٧
سلمة بن قيس الأشجعي: ٢٣
سلمة بن محمد بن عمَّار بن ياسر: ٢٤
أم سلمة = هند بنت أبي أُميَّة المَخْزُومية
سَلِيط بن أيُّوب بن الحَكَم الأنصاري: ٤٩
سُلَيْم بن عامر الحِمْصي: ١٧
سليمان بن بلال: ٨٨
سليمان بن داود أبو داود الطَّيالسي: ٦٩
سليمان بن طِرْخان التَّيمي: ٦٨، ١٢٥
سليمان بن مِهْران الأعمش: ٩٩، ١٤٣
سليمان بن يَسَار: ٨٨
سِمَاك بن حَرْب: ١٦٩
سنان البَجَلي: ١
سنان بن ربيعة: ٨
سهل بن سعد السَّاعدي: ٥٥
سهيل بن أبي صالح: ١٥٨
سوادة بن عاصم أبو حاجب البصري: ٦٨
سويد بن غَفَلة: ١٨
سويد بن النُّعمان: ١٦٢
سويد مولى عمرو بن حريث: ١٠١
شاذ بن فيَّاض أبو عبيدة اليشكري: ١٣٨
أبو شُرَيح: ١٤
شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي: ١، ٣٧، ٤٠، ١١٥
شعبة بن الحجَّاج: ٣٠، ٦٩، ٧٦، ١٣٩، ١٤٩، ١٦٠
شهر بن حَوْشب: ٨
أبو صالح = ذكوان السمَّان
صُدَي بن عَجْلان أبو أمامة البَاهِلي: ٨، ١٧
صفوان بن سُلَيم: ١٥٥
صفيَّة بنت شيبة ٨٣
ضَمْرة بن سعيد: ١٥٦
طلحة بن سنان: ٤٢

الطيِّب بن منصور اليَحْمُدي: ٥٩
عَاصم بن سليمان الأحول: ١٩، ٦٩، ٧٠
عاصم بن لَقِيط بن صبِرة: ٢٢
عامر بن شَرَاحيل الشَّعْبي: ١٤٥
عائذ بن حَبِيب المَلَّاح: ٨٠
عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين: ٧٢، ٨٣
عبَّاد بن العوَّام: ٢٧، ٣٩
العبَّاس بن عبد العظيم العنبري: ٨٢
عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامي: ١٠٧
عبد خير الهَمْداني: ٣٦
عبد الرحمن بن أبي الزِّناد: ٧١
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري: ٤٩
عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: ٢
عبد الرحمن بن عطاء: ٨٨
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ١٦، ١٠٢
عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري: ٩١
عبد الرحيم بن سليمان: ٢، ٩، ١٠
عبد العزيز بن أبي سلمة المَاجِشُون: ١٥٧
عبد العزيز بن عبد الصمد أبو عبد الصمد العمِّي: ١٢٥
عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي: ١٦٣، ١٦٤
عبد العزيز بن مسلم: ٤٩
عبد الله بن إدريس الأودي: ١٠٧، ١٣٢
عبد الله بن أبي أوفى: ١١١، ١٢٠
عبد الله بن داود الخُرَيبي: ٥١
عبد الله بن ذكوان أبو الزِّناد: ٧١
عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري: ٤٠
عبد الله بن زيد أبو قِلابة الجَرْمي: ١١٨
عبد الله بن سَرْجِس المُزَني: ٧٠
عبد الله بن شُبْرُمة: ١٤٥
عبد الله بن شدَّاد بن الهاد: ١٦٠
عبد الله بن عباس: ١٢٠، ١٢٥، ١٣٢، ١٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر الأنصاري: ١١٩
عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي: ٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب: ١١، ٣٩، ٤٢، ٥٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٣٠
عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان: ٤٢
عبد الله بن عمرو بن العاص: ٤٣
عبد الله بن قَبِيصة أبو قَبِيصة الفَزَاري: ١٠٦
عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري: ١٠، ٢٩
عبد الله بن لَهِيعة المصري: ٤٣، ٦٣

عبد الله بن مالك أبو تَمِيم الجَيْشَاني: ٤٣
عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة: ١، ٢، ٩، ١٠، ٢٧، ٣٠، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٦٤، ٦٦، ٨٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٥، ١٤٩
عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر النُّفَيلي: ١٣، ١٧
عبد الله بن مسعود: ١٤٣، ١٤٤، ١٦٤
عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي: ١١، ٥٧، ٧١، ٨٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٧
عبد الله بن مطر أبو رَيْحانة البصري: ٨٤، ٨٥
عبد الله بن أبي نَجِيح: ٧٨، ١٠٣
عبد الله بن هُبَيرة السبَّائي: ٤٣
عبد الله بن وَهْب المصري: ١٦٥، ١٦٨
عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج المكي: ٥٤
عبد الواحد بن زياد العبدي: ٧٠
عبيد الله بن أبي بكر بن أنس: ٩٣
عبيد الله بن حَبيب: ١٢٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٣٠، ١٦٤
عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥٠
عبيد الله بن علي بن أبي رافع: ١٦٧
عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري: ٧٩، ١٢١، ١٣٧
أبو عبيد = القاسم بن سلاَّم
أبو عُبَيدة بن عبد الله بن مسعود: ١٤٣، ١٤٤
أبو عبيدة بن عمار بن ياسر: ٨٨
أبو عُبَيدة بن فيَّاض = شاذ بن فياض
عثمان بن أبي شيبة العبْسي: ٢٨
عثمان بن عفان: ١٥٦
عروة بن الزُّبير: ٥، ٨٠، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤
عطاء بن أبي رَبَاح: ٢٦، ١٠٢، ١٤١، ١٥٤
عطاء بن السَّائب: ١١١
عطاء بن يَسَار: ١٥٩
عفان بن مُسْلم: ٨، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٨، ٥٦، ٧٥، ٨٣، ١١٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٥٨
عُفَير بن مَعْدَان أبو خالد الحِمْصي: ١٧
عقبة بن مُسلم التُّجَيبي: ١٦٨
عقبة بن مُكْرَم الضبي: ١١٩
عكرمة بن عمَّار الحَنَفي: ٨٩
علقمة بن قيس النَّخَعي: ١٠٨
علي بن أبي طالب الهاشمي: ٣١، ٣٦، ٤٠، ١٠١
علي بن بَحْر بن بَرِّي: ٣، ٥٥

علي بن زيد بن جُدْعان التَّيمي: ٢٤
علي بن سهل بن المغيرة: ٩١
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: ٨٥
عمار بن أبـي عمار: ١٢٥
عمار بن ياسر: ٢٤
عُمَارة بن القعقاع بن شُبْرُمة: ٤٥
عمر بن الخطاب: ١٨، ١٢٦، ١٥٥
عمر بن داود العفَّاني: ٩١
عمر بن عبد العزيز: ١٠٥
عمر العَنْبري: ٣٠
عمران بن حُدَير: ١٢١
عمران بن مسلم القصير: ١٨، ١١٥
عمرو بن أميَّة الضَّمْري: ١٦، ١٦١
عمرو بن الحارث بن يعقوب: ١٦٥
عمرو بن عامر الأنصاري: ٢٧
عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبِيعي: ٣١، ١٠٨
عمرو بن عمرو: ١٦٣، ١٦٤
عمرو بن محمد بن عمرو بن معاذ: ١٦٦
عمرو بن هَرِم الأزدي: ٩٢، ١١٢
أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله
أبو عون = محمد بن عبيد الله بن سعيد
عُوَيمر أبو الدرداء: ١٠٥
غُنْدَر = محمد بن جعفر
فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبـي رافع: ١٦٧
الفضل بن دُكَين: ٢٢، ٤٤، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤
فُلَيح بن سليمان: ١٦١
القاسم بن سلاَّم أبو عبيد البغدادي: ٣٣
القاسم بن محمد بن أبـي بكر الصدِّيق: ٨٩
أبو قَبِيصة = عبد الله بن قَبِيصة
قَبِيصة بن عُقْبة: ٩٧، ٩٩
قتادة بن دِعَامة السَّدُوسي: ٩، ٢٩، ٧٥، ٨٣، ٩٧، ٩٩، ١٣٨، ١٣٩
القَعْنَبِـي = عبد الله بن مَسْلَمة
أبو قِلاَبة = عبد الله بن زيد
قيس بن سعد المكي: ٢٦، ١٤١
كثير، أحد الصحابة: ١٦٨
كُرَيب مولى ابن عباس: ١٦٥
لاحق بن حُمَيد أبو مِجْلَز: ١٢١
لَقِيط بن صِبَرة: ٢٢
لَيْث بن أبـي سُلَيم: ٢٥
مـالـك بـن أنـس: ١١، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢
مجـاهـد بـن جَبْـر: ٢٥، ٧٨، ١٠٣، ١١٥
أبو مِجْلَز = لاحق بن حميد
محمد بن إبراهيم التَّيمي: ١٥٥

محمد بن إسحاق بن يسار: ٥٠، ١١٩
محمد بن بشار بُندار: ٦٩
محمد بن جعفر بن الزّبير: ٥٠
محمد بن جعفر غُنْدر: ٣٠، ١٤٩
محمد بن دينار: ٦٧
محمد بن زيد بن علي البصري: ١٤، ٥٧
محمد بن سعيد بن عُبادة بن نُسَيّ: ٩١
محمد بن سيرين: ٣٨، ١٠٧، ١٣٧
محمد بن سيف أبو رجاء الحُدَّاني: ٦٧
محمد بن عبد الله بن نُمَير: ٨٠
محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون: ١٦٠
محمد بن عثمان: ٥٩
محمد بن عيسى بن الطبّاع: ٤٥، ١٦٦
محمد بن فُضَيل بن غزوان: ٨٦، ٨٧، ١٤٥
محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزُّبير المكي: ٦٤، ١٢٠
محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري: ١٦١
محمد بن المنتشر بن الأجدع: ٩٧
محمد بن المنكدر: ١٥٥، ١٥٧
محمد بن المنهال: ٥٠
محمد بن أبي يحيى: ٥٥
أم محمد بن أبي يحيى: ٥٥
مروان بن الحكم: ١٦٠
مسدَّد بن مُسرهد: ٦٨، ٨٦
مسروق بن الأجدع: ٩٧
مسعر بن كدام: ٤٤، ٩٥، ١٠١، ١٥٤
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: ٥٨، ٦٧، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ١٤٧
أبو مسلم مولى زيد بن صُوحان: ١٤
مصعب بن شيبة الحَجَبي: ١١٠
مطرِّف بن طَرِيف: ٤٩
معاذ بن جبل: ٩١
معاذ بن معاذ العنبري: ٧٩، ١٢١، ١٣٧
المغيرة بن أبي رافع: ١٦٣
معاوية بن أبي سفيان: ٤
معاوية بن عمرو: ٢٣، ٣٦، ٩٤، ١١١، ١٦٩
المغيرة بن فروة أبو الأزهر: ٤
مغيرة بن مِقْسَم الضبِّي: ٢٨، ١٠٤، ١٢٣، ١٤٦، ١٥٢
مِقْسم مولى ابن عباس: ١٣٢
المنجاب بن الحارث: ٣١
منصور بن المعتمر: ٢٣، ٦٦، ١٤٤
المهاجر أبي الحسن: ٧٦
مهدي بن ميمون: ٣٨
موسى بن إسماعيل التَّبُوذكي: ٥، ٦، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٩٣، ٩٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس
موسى بن مسعود أبو حذيفة النَّهدي: ٧٨، ٨٩، ١٠٣
ميمون بن مِهْران: ١١٦
ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين: ٧٨، ١٦٥
نافع مولى ابن عمر: ١١، ٤٢، ١١٣، ١٣٠
نُبَاتة بن عبد الله الجُعْفي: ١٨
أبو هاشم المكي = إسماعيل بن كثير
أم هانىء بنت أبي طالب: ٧٨
أبو هُرَيرة: ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٥٨
هشام بن حسَّان: ١٠٧
هشام بن سعد: ١٥٩
هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائي: ٧٧، ١٣٧، ١٤٧
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيَّالسي: ١٦٠
هشام بن عروة: ٥، ٨٠، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤
هُشَيم بن بَشِير: ٤٦، ٦٤، ١٢٣، ١٢٤
هقل بن زياد: ١٦، ١٠٢
هلال بن يسّاف: ٢٣، ١٤٤
همام بن يحيى العَنْبري: ٧٥
هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين: ٧٧، ١٦٠
هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري: ١٦٦
واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري: ٤٧
وضاح بن حسان الأنباري: ٩١
الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري: ١٨
وكيع بن الجراح: ١٢٠
الوليد بن مسلم: ٤
أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي
الوليد بن هشام المُعَيطي: ١٠٥
وهيب بن خالد: ٨٤، ١١٨، ١٥٨
يحيى بن إسحاق أبو زكريا السَّيْلحيني: ٤٣
يحيى بن جعفر: ٨٥
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: ٣١
يحيى بن سعيد الأنصاري: ١١٧، ١٦٢
يحيى بن سعيد القطان: ١٥، ١٣٩
يحيى بن أبي كثير: ١٦، ٧٧
يزيد بن أبي زياد: ٢، ٨٧، ١٣٢
يزيد بن زُريع: ٥٠، ٦٨
يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ٥٦
يعيش بن معروف: ١٠٥
يوسف بن كامل: ٤٩
يونس بن بكير: ١١٩
يونس بن عبيد: ٥٦، ١٢٤

* * *

٣ـ فهرس مصادر التحقيق والدّراسة[١]

١ ــ الآحَاد والمثاني، لابن أبـي عاصم. تحقيق باسم الجوابرة، الرياض.

٢ ــ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر. تحقيق جماعة من الباحثين بمركز خدمة السنَّة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣ ــ أحكام القرآن، للقاضي إسماعيل المالكي. بتحقيقنا.

٤ ــ الأدب المفرد، للبخاري. دار البشائر الإسلامية، بيروت، تصوير عن طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة.

٥ ــ أطراف الغرائب والأفراد، للمقدسي. دار الكتب العلمية، بيروت.

٦ ــ الأنساب، لابن السمعاني. دار الكتب العلمية، بيروت.

٧ ــ الاستذكار، لابن عبد البر. تحقيق حسان عبد المنان، مؤسسة النداء، أبو ظبـي.

٨ ــ الإغراب، للنسائي. تحقيق عبد الرحمن محمد الثاني، دار المآثر بالمدينة المنورة.

٩ ــ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر. تحقيق صغير أحمد، الرياض.

١٠ــ الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، لابن الرِّفعة. تحقيق محمد أحمد الخاروف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ، بمكة المكرمة.

---

(١) هذا الفهرس يشمل ما جاء في هذا المجموع من مصادر.

١١ــ بُغية الباحث عن زوائد الحارث، للهيثمي. تحقيق صالح الباكري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢ــ التاريخ الأوسط، للبخاري. تحقيق محمد اللحيدان، الرياض.

١٣ــ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. دار الكتب العلمية في بيروت، تصوير عن طبعة الخانجي.

١٤ــ تاريخ جُرْجان، لحمزة السهمي. عالم الكتب، بيروت، تصوير عن طبعة الهند.

١٥ــ تاريخ دمشق، لابن عساكر. تحقيق العمروي، دار الفكر، بيروت.

١٦ــ تاريخ المدينة، لابن شبّه. تحقيق فهيم شلتوت، طبعة السيد حبيب بالمدينة.

١٧ــ تدريب الراوي، للسيوطي. تحقيق نظر الفريابي، الرياض.

١٨ــ تصحيفات المحدثين، للعسكري. تحقيق أستاذنا محمود الميرة، القاهرة.

١٩ــ تعظيم قدر الصلاة، للإمام محمد بن نصر المروزي. تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٢٠ــ تفسير ابن أبي حاتم. تحقيق أسعد الطيب، مكتبة الباز بمكة المكرمة.

٢١ــ تفسير الثوري. طبعة باكستان.

٢٢ــ تفسير الطبري. دار المعرفة، بيروت، تصوير عن طبعة القاهرة.

٢٣ــ تكملة الإكمال، لابن نقطة. تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، طبع جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٤ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر. المغرب.

٢٥ــ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي. تحقيقنا، المكتبة الحديثة، بالإمارات العربية المتحدة.

٢٦ــ تهذيب الكمال، للمزي. تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٧ــ توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري. تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت.

٢٨ــ التوحيد، لابن مندة. تحقيق علي فقيهي، مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة.

٢٩ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، بدمشق.

٣٠ــ جامع الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره. مكتبة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

٣١ــ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم. دار الكتب العلمية، تصوير عن طبعة الهند.

٣٢ــ الحجة في بيان المحجة، لقَوّام السنَّة الأصبهاني. تحقيق المدخلي وأبي رحيم، دار الراية بالرياض.

٣٣ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم. تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤ــ خلق أفعال العباد، للبخاري. تحقيق بدر البدر، الكويت.

٣٥ــ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي. دار الفكر، بيروت.

٣٦ــ الدعاء، للطبراني. تحقيق محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٧ــ دلائل النبوة، للبيهقي. تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٨ــ ذم الدنيا، لابن أبي الدنيا. تحقيق مجدي السيد، طنطا.

٣٩ــ الرد على من يقول القرآن مخلوق، للنجاد. تحقيق رضا الله محمد إدريس، الكويت.

٤٠ــ الزهد، لأبي داود السجستاني. تحقيق ياسر إبراهيم وغنيم عباس، دار المشكاة بمصر.

٤١ــ الزهد، للمعافى بن عمران. بتحقيقنا، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٢ــ السنَّة، لابن أبي عاصم. تحقيق ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٣ــ سنن أبـي داود. تحقيق عزت الدعاس، حمص.

٤٤ــ سنن ابن ماجه. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.

٤٥ــ السنن الكبرى، للبيهقي. دار المعرفة، تصوير عن طبعة الهند.

٤٦ــ السنن الكبرى، للنسائي. تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٧ــ سنـن النسـائـي الصغـرى. تـرقيـم عبـد الفتـاح أبـو غـدة، مكتـب المطبـوعـات الإسلامية ــ ودار البشائر الإسلامية.

٤٨ــ سنن سعيد بن منصور. تحقيق سعيد بن عبد الله آل حُمَيّد، دار الصميعي، الرياض.

٤٩ــ سير أعلام النبلاء، للذهبـي. تحقيق جماعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٥٠ــ شرح صحيح مسلم، للنووي. دار أبـي حيان، القاهرة.

٥١ــ شرح علل الترمذي، لابن رجب. تحقيق نور الدين عتر، دمشق.

٥٢ــ شرح معاني الآثار، للطحاوي. دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣ــ شعب الإيمان، للبيهقي. الدار السلفية، الهند، ورجعت أيضاً إلى طبعة دار الكتب العلمية في بيروت.

٥٤ــ الشكر، لابن أبـي الدنيا. تحقيق ياسين السواس، دار ابن كثير بدمشق.

٥٥ــ صحيح ابن حبان، وهو الإحسان. تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.

٥٦ــ صحيح ابن خزيمة. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٧ــ صحيح البخاري، مع فتح الباري. المكتبة السلفية، القاهرة.

٥٨ــ صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.

٥٩ــ الضعفاء، للعقيلي. تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٠ــ الطبقات الكبرى، لابن سعد. دار صادر، بيروت.

٦١ــ طبقات الحنابلة، لابن أبـي يعلى الحنبلي. تحقيق عبد الرحمن العثيمين، الرياض.

٦٢ــ طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال، للخطيب البغدادي. بتحقيقنا، دار البشائر.

٦٣ــ علـل الحـديـث، للـدارقطنـي. تحقيـق محفـوظ الـرحمـن زيـن الله، دار طيبـة بالرياض.

٦٤ــ العلل الكبير، للترمذي. تحقيق حمزة ذيب، مكتبة الأقصىٰ بالأردن.

٦٥ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي. باكستان.

٦٦ــ عمل اليوم والليلة، للنسائي. تحقيق فاروق حمادة، المغرب.

٦٧ــ الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي. تحقيق محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض.

٦٨ــ فضائل الصحابة، لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي. تحقيق عمر التدمري، بيروت.

٦٩ــ فضائل الصحابة، للإمام أحمد. تحقيق وصي الله عباس، جامعة أم القرى بمكة.

٧٠ــ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي. دار الفكر، بيروت.

٧١ــ كتاب الصلاة، لأبـي نعيم الفضل بن دكين. تحقيق صلاح الشلاحي، دار الغرباء، بالمدينة المنورة.

٧٢ــ كتاب الطهور، لأبـي عبيد. تحقيق صالح محمد الفهيد، مطبعة المدني بالقاهرة.

٧٣ــ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي. مؤسسة الرسالة، بيروت.

٧٤ــ لسان العرب، لابن منظور. دار المعارف، القاهرة.

٧٥ــ لسان الميزان. مؤسسة الأعلمي، بيروت، تصوير عن الطبعة الأولى بالهند.

٧٦ــ لسان الميزان. طبعة العلامة عبد الفتاح أبو غدة المحققة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر الإسلامية.

٧٧ــ المبدع، لابن مفلح الحنبلي. المكتب الإسلامي، بيروت.

٧٨ــ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، للفتَّني. الهند.

٧٩ــ المحلى، لابن حزم. دار الفكر، بيروت.

٨٠ــ المختارة، للضياء المقدسي. تحقيق عبد الملك ابن دهيش، مكة المكرمة.

٨١ــ مسائل أحمد، رواية أبـي داود. تحقيق طارق عوض الله، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٨٢ــ مسائل أحمد وابن راهويه، رواية إسحاق الكَوْسَج. تحقيق الزاحم، القاهرة.

٨٣ــ مسائل أحمد، رواية ابن هانىء. تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٤ــ مسائل أحمد، رواية صالح بن أحمد. تحقيق فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية، الهند.

٨٥ــ مسائل أحمد، رواية عبد الله بن أحمد. تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

٨٦ــ المستدرك على الصحيحين، للحاكم. دار المعرفة، بيروت، تصوير عن الطبعة الأولى بالهند.

٨٧ــ مسند أحمد. دار صادر، بيروت، تصوير عن الطبعة الميمنية بالقاهرة، ورجعت أيضاً إلى طبعة الشيخ شعيب الأرناؤوط وتلامذته، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٨٨ــ مسند إسحاق بن راهويه. تحقيق عبد الغفور البلوشي، دار الإيمان بالمدينة المنورة.

٨٩ــ مسند البزار، وهو البحر الزخار. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، دار العلوم والحكم بالمدينة المنورة.

٩٠ــ مسند بلال، للحسن بن محمد بن الصباح. تحقيق مجدي السيد، دار الصحابة بطنطا.

٩١ــ المسند الجامع. جمع جماعة من الباحثين، بيروت.

٩٢ــ مسند الدارمي. تحقيق حسين أسد، دار ابن حزم.

٩٣ــ مسند الروياني. تحقيق أيمن علي، مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٩٤ــ مسند الشاميين، للطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة.

٩٥ــ مسند الطيالسي. تحقيق محمد التركي، دار هجر، بالقاهرة.

٩٦ــ مسند الهيثم بن كليب الشاشي. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، دار العلوم والحكم.

٩٧ــ مسند عبد بن حميد، وهو المنتخب. تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت.

٩٨ــ مسند علي بن الجعد، وهو الجعديات. تحقيق عبد المهدي، مكتبة الفلاح، الكويت.

٩٩ــ مسند أبي عوانة، وهو المستخرج. دار المعرفة، تصوير عن الطبعة الأولى، بالهند.

١٠٠ــ مسند أبي يعلىٰ. تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق.

١٠١ــ مشيخة محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان. تحقيق الشريق حاتم العوني، دار عالم الفوائد بالرياض.

١٠٢ــ مصنف ابن أبي شيبة. الدار السلفية، الهند.

١٠٣ــ مصنف عبد الرزاق. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٠٤ــ المعجم الأوسط، للطبراني. تحقيق طارق عوض الله، وعبد المحسن إبراهيم، دار الحرمين بالقاهرة.

١٠٥ــ معجم الشيوخ، لأبـي يعلى الموصلي. تحقيق إرشاد الحق الأثري، باكستان.

١٠٦ــ معجم الشيوخ، لابن عساكر. تحقيق وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق.

١٠٧ــ معجم الصحابة، لابن قانع. تحقيق صلاح سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، بالمدينة المنورة.

١٠٨ــ المعجم الكبير، للطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد.

١٠٩ــ معجم شيوخ أبـي بكر الإسماعيلي. تحقيق زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم.

١١٠ــ معرفة الصحابة، لأبـي نعيم. تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض.

١١١ــ المعرفة والتاريخ، للفسوي. تحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة.

١١٢ــ المغني، لابن قدامة المقدسي. تحقيق عبد الله التركي، دار هجر، بالقاهرة.

١١٣ــ مكارم الأخلاق، للخرائطي. تحقيق سعاد الخندقاوي، مطبعة المدني بمصر.

١١٤ــ المنتقىٰ، لابن الجارود. ومعه غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود، دار الكتاب العربـي، بيروت.

١١٥ــ موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي. تحقيق المعلمي، دار الفكر الإسلامي، تصوير عن طبعة الهند.

١١٦ــ مـوطـأ مـالـك، روايـة القعنبـي. تحقيـق عبـد المجيـد التـركـي، دار الغـرب الإسلامي، بيروت.

١١٧ــ موطأ مالك، رواية يحيـى. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.

١١٨ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، تصوير عن الطبعة الأولى، بالقاهرة.

١١٩ــ نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي. دار إحياء التراث العربـي، بيروت.

١٢٠ ــ الوجادات في مسند الإمام أحمد. جمع وتخريج عامر حسن صبري. دار البشائر الإسلامية، بيروت.

* * *

٤ ـ فهـرس المَوضُوعَاتُ

الموضوع	الصفحة
ـ **التمهيد:**	٢٠٧
ـ **المبحث الأول: شيوخ أبـي بكر الأثرم**	٢٠٩
ـ **المبحث الثاني: سنن أبـي بكر الأثرم**	٢١٥
(أ) منهجه:	٢١٥
(ب) أهميته:	٢١٦
(ج) صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه:	٢١٧
(د) اسم الكتاب، ومخطوطته، والخطوات المتبعة في تحقيقه	٢١٩
ـ **صُور من المخطوطة المعتمدة في التحقيق**	٢٢١
ـ **سنن أبـي بكر الأثرم محققاً:**	٢٢٥
ـ باب في مسح الرأس كم مرة هو؟	٢٢٧
ـ باب مسح الرأس كيف هو؟	٢٢٨
ـ باب في الأذنين أمن الرأس هما؟	٢٢٩
ـ باب في المسح على العمامة	٢٣٠
ـ باب فيمن نسي المضمضة والاستنشاق في وضوئه	٢٣٤
ـ باب في المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة	٢٣٧
ـ باب تحريك الخاتم في الوضوء	٢٣٩
ـ باب في الرجل يتوضأ فيخضخض رجليه في الماء	٢٤٠

الموضوع	الصفحة

* أبواب المياه:

ـ باب ما ينجس الماء وما لا ينجسه ٢٤٢

ـ باب في الوضوء من الماء الراكد ٢٤٦

ـ باب ماء الحمام ٢٤٨

ـ باب في الرجل والمرأة يغتسلان بماء واحد ٢٤٨

ـ باب في الوضوء بفضل المرأة ٢٥٠

ـ باب لا يدخل يده حتى يغسلها ٢٥١

ـ باب ما يجزىء من الماء في الوضوء والغسل ٢٥٣

ـ باب المنديل بعد الوضوء والغسل ٢٥٧

* أبواب ما يتوضأ منه:

ـ باب الوضوء من القيء ٢٦١

ـ باب الوضوء من الحجامة ٢٦٣

ـ باب ما يوجب الوضوء من النوم ٢٧٠

ـ باب الوضوء من القبلة واللمس ٢٧٥

ـ فصل في قبلة الصبي ٢٧٨

ـ باب في الوضوء مما مست النار ٢٧٩

* فهارس الكتاب: ٢٨٥

١ ـ فهرس أطراف الأحاديث ٢٨٧

٢ ـ فهرس الأعلام ٢٨٩

٣ ـ فهرس مصادر التحقيق والدراسة ٢٩٨

٤ـ فهرس الموضوعات ٣٠٦

● ● ●

صدر للمحقّق

الدكتور عامر حسن صبري

١ ــ **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، للإمام صالح بن محمد الفُلَّاني المتوفى (١٢١٨هـ)، دار الشروق في جُدة، سنة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٤م.

٢ ــ **دلائل النبوة**، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة (٣٠١هـ)، دار حراء، بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٣ ــ **مسند سعد بن أبي وقاص**، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي، المتوفى (٢٤٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٤ ــ **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند**، لأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٥ ــ **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، لابن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٧٤هـ)، المكتبة الحديثة في العين، بدولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٩م.

٦ ــ **الجود والكرم وسخاء النفوس**، للبرجلاني (ت ٢٣٨هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١م.

٧ ــ **حديث أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن العسكري**، عن شيوخه، طبع مع كتاب البرجلاني.

٨ ــ **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٩ ــ **مشيخة الإمام أبي حفص عمر بن الحسن بن أُميلة المراغي**، نشر مع مجموعة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٥٢)، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.

صدر من سلسلة الكتب والأجزاء الحديثيّة:

(وقد طُبعت جميعها في دار البشائر الإسلامية ببيروت):

١ ــ **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان**، لأبي الغنائم النرسي (ت ٥١٠هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٣م.

٢ ــ **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**، للإمام ابن عدي الجُرْجاني (ت ٣٦٥هـ)، صدر سنة ١٤١٤هـ ــ ١٩٩٤م.

٣ ــ **فضائل القُرآن وتلاوته وخصائص تُلاَته وحملته**، للحافظ أبي الفضل الرازي (ت ٤٥٤هـ)، صدر سنة ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٤م.

٤ ــ **كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية**، لأبي سعد الماليني (ت ٤١٢هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧.

٥ ــ **حديث الإمام الحافظ أبي أحمد محمد بن أحمد بن الغِطريف الجُرجاني**، (ت ٣٧٧هـ)، صدر سنة ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٧م.

٦ ــ **من حديث أبي عبد الرحمن المقرىء مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند**، للضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، صدر سنة ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.

٧ ــ **كتاب الأربعين عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابياً وصحابية**، لأبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي (ت ٦١٧هـ)، (صدر مع كتاب الضياء المقدسي).

٨ ــ **الفتن**، لأبي علي حنبل بن إسحاق الشيباني (ت ٢٧٣هـ)، صدر سنة ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٩ ــ **جزء حنبل بن إسحاق**، طبع مع كتاب الفتن.

١٠ ــ **المنتخب من كتاب الزهد والرقائق**، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، صدر سنة ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠.

١١ ــ **طرق حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ في ترائي الهلال**، للخطيب البغدادي، طبع مع المنتخب من كتاب الزهد والرقائق.

١٢ ــ **كتاب الزهد**، لأبي مسعود المعافى بن عمران الموصلي (ت ١٨٥هـ)، صدر سنة ١٤٢٠هـ ــ ١٩٩٩م.

١٣ ــ **مسند المعافى بن عمران الموصلي**، طبع مع كتاب الزهد.

١٤ ــ **المناسك**، لسعيد بن أبي عَرُوبة (ت ١٥٦هـ)، صدر سنة ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠٠م.

١٥ ــ **القضاء**، لسُريج بن يونس (ت ٢٣٥هـ)، طبع مع كتاب المناسك.

١٦ ــ **من كتاب الزهد**، لأبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)، صدر سنة ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

١٧ ــ **الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصمّ ومعروف الكرخي**، لأبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان (ت ٤٠٥هـ)، طبع مع كتاب أبي حاتم الرازي: من كتاب الزهد.

١٨ ــ **صفة النفاق ونعت المنافقين، من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ**، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، صدر سنة ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

١٩ ــ **أمالي أبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون الواعظ ببغداد** (ت ٣٨٧هـ)، صدر سنة ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.

٢٠ ــ **من حديث أبي عُبيدة مُجّاعة بن الزبير العتكي البصري**، ومعه من حديث أبي الحسين عبد الباقي بن قانع عن شيوخه، صدر سنة ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.

٢١ ــ **من حديث محمد بن عثمان بن كرامة**، ومن حديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، رواية محمد بن مخلد العطّار الدُّوري عنهما. (صدر مع كتاب مُجّاعة).

٢٢ ــ **الزِّيادات في كتاب الجود والسخاء**، للإمام الطبراني. (صدر مع الكتابين السابقين).

٢٣ ــ **من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل**. صدر سنة ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٢٤ ــ **مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه**. (صدر مع كتاب سؤالات الأثرم).

٢٥ ــ **من تكلّم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين**، للإمام محمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، المعروف بابن زُرَيق الحنبلي. (صدر مع الكتابين السابقين).

٢٦ ــ **مشيخة الإمام عمر بن محمد السهروردي**، نشر مؤسسة الريّان، بيروت ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٢٧ ــ **المشيخة البغدادية للإمام ابن مَسْلَمة**، (نشر مع الكتاب السابق).

٢٨ ــ **مشيخة أبي المنجّىٰ عبد الله بن عمر ابن اللَّتّي**، (نشر مع الكتابين السابقين).

٢٩[1] ــ **ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن مَنده، ومَن أدركهم مِن أصحابه** الإمامُ **أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلاَّل**، للإمام الحافظ محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني. صدر سنة ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م.

٣٠ ــ **تحفة أهل الحديث في إيصال إجازة القديم بالحديث**، لابن العمادية، (صدر مع الكتاب السابق).

٣١ ــ **من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري**، (صدر سنة ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م).

٣٢ ــ **سنن أبي بكر الأثرم**، (صدر مع الكتاب السابق).

الكتاب القادم من
سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيّة

٣٣ ــ **مشيخة الإمام سراج الدِّين القَزْويني البغدادي الشافعي**، المتوفّى سنة (٧٥٠هـ).

(وهي مشيخة حافلة، جمعت مئاتٍ من الكتب والأجزاء في مختلف فنون المعرفة)، وقد حُقِّقَتْ على نسخة فريدة من مكتبة فيض الله باستنبول.

• • •

(١) طبع هذا الكتاب (رقم ٢٩) مع تاليه (رقم ٣٠) ضمن السلسلة تحت رقمي (٢٦ ــ ٢٧)، فتكرر الترقيم مع (مشيخة الإمام السهرودي والمشيخة البغدادية) اللذان صدرا من دار نشر أخرى مع رقم (٢٨) وهو (مشيخة ابن اللتي)، وهذا خطأ اقتضى التنبيه عليه.